فقدان قنبلة ذرية من طيارة امريكية سقطت فوق اسبانيا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al-Ittihad

٢١ كانون الثاني ١٩٦٦
٣٠ رمضان ١٣٨٥
29 טבת 5726
21.1.1965
No. 73 Vol. XXII
العدد ٧٣ السنة ال ٢٢

مقتل ابو بكر بليوا

لاغوس ـ اعلن هنا انه قد تأكد نبأ مقتل ابو بكر بليوا رئيس حكومة نيجيريا الاتحادية الذي اختطفه المتمردون ، مع وزير ماليته ، في بداية محاولة الانقلاب في البلاد . وقد تبين ان الذين قتلوا ابو بكر بليوا قد مثلوا بجثته ايضا .

ديغول يزور الاتحاد السوفييتي

باريس ـ اعلن هنا انه قد تقرر ان يزور الرئيس ديغول الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية . واذاع راديو باريس ان هذا القرار قد اتخذ في اجتماع الحكومة الفرنسية امس وان الحكومة ستذيع بيانا رسميا عن موعد هذه الزيارة .

لجنة الخمسة تبحث مشكلة روديسيا

اديس ابابا ـ تجتمع هنا ، في اواخر كانون الثاني الحالي ، لجنة الخمسة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والمختصة بالمشكلة الروديسية وذلك لمتابعة بحث تنفيذ اجراءات العقوبات ضد حكم العنصريين البيض . وكانت اللجنة قد اجتمعت في اكرا ، عاصمة غانا ، لبحث هذه القضية .

عيد الفطر المبارك

اسرة تحرير جريدة «الاتحاد» وعمال مطبعتها يتقدمون الى جماهير المسلمين باطيب التهاني واحر التمنيات بمناسبة عيد الفطر المبارك الذي يصادف غدا السبت ، آملين ان يعود هذا العيد وقد رفرفت الوية السلام والصداقة على ربوع المنطقة والعالم .

وكل عام وانتم بخير .

انتخاب انديرا غاندي لرئاسة حكومة الهند بأكثرية ساحقة

رئيسة الحكومة الجديدة تعلن انها ستقتفي اثر زعماء الهند السابقين . تدعو الى تعزيز السلام وتنفيذ اتفاقية طشقند وانتهاج سياسة حياد ...

دلهي ـ انديرا غاندي ، ابنة نهرو الوحيدة ، الارملة والام لولدين اثنين ، انتخبت في يوم الاربعاء الماضي رئيسا لحكومة الهند ، البلاد التي يبلغ عدد سكانها نحو خمسمئة مليون انسان ، وذلك باكثرية ٣٥٥ صوتا مقابل ١٦٩ صوتا احرزها منافسها مورارجي داساي . وقالت انديرا غاندي ، على اثر انتخابها . انها ستقتفي اثر زعماء الهند السابقين وستبذل كل جهودها لخدمة الشعب الهندي ولتعزيز السلام ولتنفيذ اتفاقية طشقند ولانتهاج سياسة حياد وللعمل ضد الفقر والجوع .

وكما هو معروف فان انتخاب انديرا غاندي قد جاء في اعقاب وفاة رئيس حكومة الهند لال بهدور شاستري بنوبة قلبية في طشقند بعد توقيع اتفاقية السلام مع الباكستان

هذا وقد استقبل انتخاب انديرا غاندي بترحيب شعبي في الهند فهي معروفة بانها من قادة جناح «مركز اليسار» في حزب المؤتمر الهندي بينما منافسها مورارجي داساي هو سياسي محافظ ومن قادة الجناح اليميني وقد نافس الزعيم الراحل ، شاستري ، على منصب رئاسة الحكومة ولكنه فشل .

وفي اجتماع صحفي اعلنت انديرا غاندي ، على اثر انتخابها ، ان «قضيتنا الاولى هي توفير الغذاء لجماهير الجائعين في الهند . وهذه قضية قومية وليس قضية حزبية» وقالت انها ستواصل سياسة التعايش السلمي وعدم الانحياز التي سار عليها والدها نهرو ومن بعده شاستري . واضافت عن اتفاقية طشقند : «ان كل خطوة نحو احلال السلام هي عادلة . ومن واجبنا احترام تعهداتنا التي قطعها على نفسه رئيس الحكومة الهندية»

وعن العلاقات مع الصين قالت رئيسة الحكومة : ان الهند على استعداد لاجراء مباحثات مع بكين اذا توفرت الشروط المناسبة غير ان هذه الشروط غير قائمة الان .

وفي الحديث عن حملة السلام الامريكية في فيتنام قالت انها تؤيد كل عمل من اجل السلام ولكن هذه الاعمال يجب ان تحظى بقبول من

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

انديرا غاندي

تذمر عام في البلاد نتيجة لاستفحال الغلاء
وزير الصناعة : عندنا استقرار في الاسعار !

الميزانية الجديدة تنذر بهجوم فظ على مستوى معيشة الطبقة العاملة والفئات الشعبية .. بنحاس سبير : «معدل ارتفاع الاسعار لن يكون اكثر من ثمانية بالمئة) .. أما الحقائق فتثبت اكثر من ذلك

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يفيد مراسلو «الاتحاد» ان موجة عامة من السخط والتململ تجتاح البلاد ، في اعقاب موجة ارتفاع اسعار مختلف الحاجيات الضرورية .. وحتى التجار واصحاب الحوانيت والحرف بدأوا يشعرون بهبوط البيع نتيجة ارتفاع الاسعار وجمود اجور العمال والشغيلة .

وبينما يكاد لا يمضي يوم الا ويبشرنا فيه المسؤولون بغلاء حاجيات جديدة ، فقد اعلن حاييم صدوق وزير التجارة والصناعة «ان في البلاد استقرارا في الاسعار .. صحيح ـ قال ـ ان اثمان بعض الحاجيات قد ارتفعت ، ولكن يجب الا ننسى ان اسعار حاجيات اخرى قد انخفضت»!!

وكان الوزير يرد بذلك على استجواب لعضو الكنيست شموئيل ميكونس بشأن الغلاء .

سبير : ٨ بالمئة ... فقط ؟!!

اما سبير وزير المالية ، فكان اكثر اعترافا بالواقع من زميله صدوق .. فقال في مجرى الدراسات حول الميزانية الجديدة ان موجة من الغلاء تنتظر المواطنين .. ولكن هذا «ضروري للمحافظة على الاقتصاد القوي والدولة» !!

وادعى الوزير ان معدل الغلاء في الاشهر الستة الاولى من السنة لن يكون اكثر من ٨ بالمئة .. وواضح ، كذب

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

جونسون يطلب ١٣ مليار دولار لتوسيع الحرب في الفيتنام

خسائر الامريكيين في السنة الماضية : ١٩،٢٠٠ جندي و ١٣٣٧ طائرة وخسارة حكومة سايغون ١٦٧٥٠٠ جندي

واشنطن ـ عشية وقف النار في الفيتنام ، بمناسبة راس السنة الفيتنامي .. طلب الرئيس الامريكي جونسون من الكونغرس ميزانية بزيادة ١٢،٧ مليار دولار من اجل الحرب في فيتنام .

وكان وزير الحربية الامريكي روبرت مكنمارا ، قد صرح لمراسلي الصحف ان الميزانية الجديدة خصصت لزيادة ١١٣ الف انسان على قوات الولايات المتحدة المسلحة في الفيتنام .

وقال الرئيس جونسون ان اربعة الاف مليار دولار خصصت للتسلح وثمانية الاف مليار دولار للسفن والطائرات .

خسائر اخرى للامريكيين

وفي الايام التي سبقت وقف اطلاق النار ، جرت معارك كثيرة في انحاء فيتنام الجنوبية .. وقد دمرت قوة من جيش التحرير وحدة من جيش فيتنام الجنوبية قرب سايغون ، بينما الحقت بوحدة اخرى اضرارا كبيرة .

وفي بيان نشرته امس وزارة الخارجية الصينية ، نددت فيه بالولايات المتحدة على اعمالها الحربية المتجددة في لاوس . وقد زادت الولايات المتحدة تفجيراتها في مركز لاوس ايضا

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اتفاق شامل بين الاتحاد السوفييتي ومنغوليا

موسكو ـ اسفرت زيارة الوفد السوفييتي لمنغوليا ، برئاسة ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، عن اتفاق تام في وجهات النظر بين الطرفين ، وعقد اتفاق شامل طويل الامد ، لمدة عشرين سنة ، تتعاون الدولتان بموجبه ، في جميع المجالات .

ونددا الجانبان في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المباحثات بالسياسة الاستعمارية الامريكية وايدا تأييدا مطلقا النضال البطولي الذي يشنه شعب فيتنام . واكد الطرفان تمسكهما بحق الصين الشعبية في عضوية الامم المتحدة ، وفي تحرير جزر فرموزا .

فشل محاولة لاغتيال حاكم نيجيريا

البحث ما زال مستمرا عن ابو بكر بليوا بعد العثور على جثة وزير المالية

لاغوس ـ جرت هنا ، امس الاول ، محاولة لاغتيال الجنرال اورنتسي ، قائد القوات البحرية الذي تسلم زمام الحكم في البلاد بعد محاولة الانقلاب الفاشلة . وقد نفذ حكم الاعدام فورا بالضابط الذي حاول اغتيال اورنتسي .

وامس عين الجنرال اورنتسي حكاما عسكريين لادارة شؤون الاقاليم الاربعة التي تؤلف نيجيريا . وقد جاءت هذه التعيينات لتشديد الرقابة العسكرية على الدولة

واعلن هنا انه قد وجدت جثة وزير المالية النيجيري ـ في حكومة ابو بكر بليوا ـ الذي قتله المتمردون . اما رئيس الحكومة ابو بكر فما زال البحث عنه مستمرا .

واصدر الجنرال اورنتسي اوامره بالغاء القيود والرقابة المفروضة على الصحف منذ محاولة الانقلاب .

واذاع راديو لاغوس ان الهدوء يخيم الان على انحاء الدولة ولكنه حذر من ان الموت سيكون جزاء كل من يحاول الاخلال بالامن والنظام .

المهرجان التاسع لشباب العالم يعقد في غانا

فينا ـ قررت اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي التاسع ، عقده في اكرا عاصمة غانا ، في شهر ايلول ١٩٦٦ .. وكما يذكر القراء فقد كان المؤتمر سيعقد في الجزائر الا ان تعقد الموقف هناك بعد اقالة الرئيس بن بله واعتقال اعضاء اللجنة التحضيرية من الجزائريين قد حالا دون عقده هناك .

ويتخذ المهرجان الذي

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

ضياع قنبلة ذرية امريكية .. في اسبانيا

مدريد ـ يجري جيش الطيران الامريكي عملية تفتيش واسعة عن قنبلة ذرية ضاعت في اسبانيا !

والقصة تبدأ عندما اصطدمت حاملة قذائف امريكية مع طائرة وقود فوق شاطيء اسبانيا الجنوبي الشرقي ، ورغم ركون الممثلين الامريكيين في مدريد الى الصمت ، فقد عادوا واعترفوا ان حاملة القذائف الثقيلة من طراز بي ٥٢ ، كانت تحمل اسلحة ذرية .

واسفر الاصطدام بين

(البقية على ص ٦ عمود ١)

نتائج التحقيق في جريمة اختطاف المهدي بن بركه تثير ضجة واسعة في فرنسا وتخيف حكام المغرب

موظفون في جهاز الاستخبارات الفرنسي اختطفوا المناضل المغربي وسلموه لاوفكير وزير داخلية المغرب .. فقام بقتله . تنحية موظفين كبار في جهاز الاستخبارات الفرنسي عن مناصبهم . كاسترو يطالب بمحاكمة المجرمين ...

باريس ـ اشغلت قضية التحقيق في جريمة اختطاف المهدي بن بركة زعيم المعارضة المغربية المكان الاول في الصحف الفرنسية ، منذ انتهاء انتخابات الرئاسة .. وكل يوم جديد يحمل معه تفاصيل جديدة ، تفضح تآمر الاستخبارات الفرنسية مع وزير داخلية المغرب اوفكير .

ونشرت الصحف الفرنسية ان احد الموقوفين رهن التحقيق قد اعترف انه وعدة موظفين في جهاز الاستخبارات الفرنسي قد اختطفوا بن بركة من احدى الساحات العامة في باريس ، ثم اوصلوه الى اوفكير الذي قام بذبحه بسكين كبيرة !

طرد موظفين كبار في فرنسا

واعلن اول امس ان الجنرال فول جوكين رئيس الاستخبارات الفرنسية قد طرد من منصبه وعين الجنرال غيبو ، بدلا منه . وقرر الرئيس ديغول الحاق شبكة الاستخبارات الفرنسية بمكتبه مباشرة ، بعد ان كانت تابعة لرئيس الحكومة .

وتفيد بعض الصحف الفرنسية ان هذه التغييرات

(البقية على ص ٦ عمود ١)

المهدي بن بركه

الاعتراف بخط الاودر ـ نيسي شرطا للمحادثات بين بولونيا وبون

وارسو ـ «اعتراف المانيا الغربية بخط الاودر ـ نيسي حدا غربيا لبولونيا هو شرط اولي لا مناص منه لاي شكل من المحادثات بين الدولتين» ـ هذا ما اعلنته جريدة الحكومة البولونية في تعقيبها على ما صرح به وزير اللاجئين في حكومة المانيا الغربية من ان بون مستعدة للوصول الى تسوية حدود مع بولونيا بشروط

(البقية على ص ٦ عمود ١)

الاتحاد السوفييتي سيطلق سفينة كونية مزودة بالحمامات ، وتحمل ٣ او ٨ رجال

موسكو ـ نشرت صحيفة ازفستيا الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية ، ان الاتحاد السوفييتي سيطلق سفينة كونية جديدة ، تحطم الارقام القياسية في الطيران الكوني .. وستبقى السفينة حوالي شهر كامل في الفضاء

ولم يتحدث كاتب المقال ، وهو صحفي عسكري ، عن تفاصيل الرحلة ، بل اكتفى بالتعميم . ولكن المراقبين الغربيين في موسكو يتوقعون ان يقوم الاتحاد السوفييتي بانجاز رائع في هذا المجال .

ويقول المقال المنشور في ازفستيا ان السفينة الكونية الجديدة ستكون مزودة بحمامات ، وستحمل ثلاثة او ثمانية رجال . ونشرت الصحيفة اسماء المرشحين لهذا الطيران .

اتفاقية طشقند ادت الى تخفيف التوتر

مركز الامم المتحدة ـ قدم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت ، تقريرا الى مجلس الامن ، جاء فيه ان اتفاقية طشقند بين الهند وباكستان قد ادت الى تخفيف التوتر في كشمير .

وقال ان هبوطا كبيرا قد طرا في الايام الاخيرة على عدد الاصطدامات بين الدولتين . ومع ذلك فقد استمر اطلاق النار في نقطة واحدة في الجانب الهندي لخط الهدنة ، الذي تسيطر عليه الباكستان .

وقد قدم اوثانت تقريره بعد سبعة ايام من توقيع الدولتين على اتفاقية طشقند التي تنازلت فيها الدولتان عن استعمال القوة في تسوية النزاع بينهما حول كشمير .

كلمة الاتحاد

بعد مؤتمر القارات الثلاث في هفانا

كل الاوساط في اسرائيل ، على مختلف اتجاهاتها ، اصيبت بالذهول بعد صدور قرارات مؤتمر القارات الثلاث آسيا ـ افريقيا ـ وامريكا اللاتينية الذي اختتم في اواسط هذا الشهر في هفانا عاصمة كوبا .. وهذا الذهول والشعور بالاستياء له ما يبرره بسبب القرار المتعلق باسرائيل.

اما ان تلعب هذه الاوساط الى شجب كل المؤتمر ، مهما بلغت حدة القرار المتعلق باسرائيل ، فهذا امر لا يعبر عن فهم سياسي عميق لتطور الاحداث وخصوصا اذا صدر هذا الموقف عن قوى تقدمية معادية للاستعمار في هذه البلاد.

والموقف الذي اتخذته «دافار» ، الصحيفة شبه الرسمية ، موقف الاستخفاف بهذا المؤتمر واعتباره مظاهرة فارغة لا قيمة لها ، انما يعبر عن الموقف الذي تريده قوى الرجعية والاستعمار في العالم التي رات في هذا المؤتمر حدثا خطيرا يهدد كيان الاستعمار القديم والجديد ويزعزع مراكزه .

لقد كتبت صحيفة «الازمنة الحديثة» في عددها رقم ٣ :

«لا نستطيع الان تلخيص كل نتائج مؤتمر القارات الثلاث في هفانا . ولكن الذي يتضح الان هو نجاحه الهائل . فهذا المؤتمر سيدخل سجلات تاريخ نضال شعوب آسيا ، وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل قضاياها الحيوية ... فقد تبددت كل نبوءات الاستعمار السوداء عن فشل المؤتمر .. كما اخفق اعوان الاستعمار الذين بنوا حساباتهم على وقوع انقسام فيه .. لقد اثبت مؤتمر هفانا بان القضية الاساسية في نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هي الوحدة والتضامن ، وان كل من يحاول تضخيم الخلافات يساعد عن قصد او غير قصد الاستعماريين انفسهم » .

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

في سطور

اضراب عمال القطارات في بريطانيا

لندن ـ قررت نقابة عمال القطارات في بريطانيا الدعوة الى اضراب عام في ١٤ شباط المقبل ، احتجاجا على عدم استجابة الحكومة العمالية لمطالب عمال سكك الحديد .

طرد سفير ايران من بيروت

بيروت ـ اعلنت حكومة لبنان سفير ايران في بيروت علي فتوحي «كشخصية غير مرغوب فيها» وطلبت منه مغادرة لبنان خلال ثلاثة ايام ..وكان سفير ايران قد اصدر بيانا صحفيا هاجم فيه بشدة ، الرئيس جمال عبد الناصر . وقال وزير الاعلام اللبناني ان بلاده تتخذ هذه الخطوة لتحافظ على العلاقات الاخوية مع الجمهورية العربية المتحدة .

نوفوتني ـ في موسكو

موسكو ـ وصل الى العاصمة السوفييتية مساء يوم الثلاثاء الماضي الرفيق انطونيو نوفوتني السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في زيارة رسمية تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

ويرافق نوفوتني في زيارته يوري هندرايخ عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

الملك فيصل يزور الاردن

عمان ـ يصل الى هنا ، في ٢٧ كانون الثاني الجاري الملك فيصل ملك السعودية في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام .

وكتبت الصحف الاردنية ان الجانبين الاردني والسعودي سيبحثان في القضايا التي تهم الطرفين والامة العربية .

ويذكر ان فيصل يطمح الى تكوين محور اسلامي موالي للاستعمار في المنطقة للوقوف في وجه التيار الثوري الاجتماعي المعادي للاستعمار.

استقالة رئيس حكومة استراليا

كامبرا ـ اعلن رئيس حكومة استراليا روبرت منزيس ، استقالته ، كذلك اعلن وزير الحربية استقالته.

مكاريوس يزور غانا

اكرا ـ وصل الى اكرا في زيارة رسمية الاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص وقد استقبله في المطار الرئيس كوامي نكروما رئيس غانا .

في المعركة من اجل اعادة الوحدة الى صفوف الشيوعيين في اسرائيل

بقلم : اميل حبيبي

القسم الثاني والاخير
القسم الاول نشر في عدد الجمعة الماضي بتاريخ ١٤-١-٦٦

-٣-
اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني

انا نرى تقدما هاما ومشجعا في حقيقة ان رفاق الامس لا يكررون ، اكثر ، نظريتهم الخاطئة والخطيرة بشان امكانية تحقيق السلام الاسرائيلي العربي ، والوصول الى تسوية عادلة سلمية ، للقضية الفلسطينية ، بدون تغير في السياسة الاسرائيلية الرسمية الموالية للاستعمار .

لقد كانت نظرياتهم هذه احدى نقاط الخلاف الرئيسية فيما بيننا . ومما لا شك فيه ان الاتفاق على هذه القضية الاساسية يفتح الطريق لتوضيح كثير من الخلافات حول مواقفنا اليومية وللاتفاق عليها اتفاقا مبدئيا .

فهذه النظريات الخاطئة ، المذكورة اعلاه ، تفصل النزاع الاسرائيلي - العربي عن مسببه الاساسي وهو الاستعمار ، وتضع في مستوى واحد - فيما يختص بالتوتر الاسرائيلي العربي - اعداء الاستعمار والسائرين في ركاب الاستعمار .

لقد حاول «المعقب» ، في قول همام ، التهرب من معالجة هذه القضية باتهامنا اننا نضع التوجه الموالي للاستعمار لحكومة اسرائيل وتوجه الشعوب العربية المعادي للاستعمار الواحد ضد الاخر ، وعلى مستوى واحد ، بينما نحن اجرينا مقارنة بين الحركة الوطنية المعادية للاستعمار في البلاد العربية ، والتي تسيطر على الحكم في عدة اقطار عربية ، وبين حكام اسرائيل اعوان الاستعمار . الذي لا يمكن القول بشكل فضفاض ومقارن ان هؤلاء وهؤلاء ، في نفس المستوى ، يزيدون التوتر الاسرائيلي العربي . وبينما الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تحولت الى اداة في يد السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط ، توجه حركة التحرر القومي في البلاد العربية اشد الضربات لمصالح الاستعمار في المنطقة ، وتسير في مقدمة النضال لتحرير القارة الافريقية .

ان تعزيز الصداقة السوفييتية - العربية يعزز القوى التقدمية في البلاد العربية ويساعد على نجاح الكفاح المعادي للاستعمار في البلاد العربية .

بدون ايقاف السياسة الاسرائيلية الرسمية الممالئة للاستعمار ، وبدون نجاح الكفاح المعادي للاستعمار في البلاد العربية ، لا يمكن حل النزاع الاسرائيلي العربي سلميا .

ولذلك رأينا دائما اهمية تعزيز الصداقة السوفييتية العربية ، ايضاه بالنسبة الى السلام الاسرائيلي العربي الذي هو المصلحة العليا لاسرائيل ، وقاومنا - من وجهة المصلحة الاسرائيلية الوطنية الحقيقية ايضا - كل محاولة لاثارة الشكوك في ماهية هذه الصداقة او لاضعافها .

-٤-
اصطلاح «عرب فلسطين»

لا نستطيع الا ان نبدي دهشتنا مما جاء في مقال «المعقب» في قول همام ، وقبله في خطاب ش. مكونس في اجتماع حزبه القطري حول الشعب العربي الفلسطيني وعرب فلسطين والاقلية القومية العربية في اسرائيل .

جاء في مقال «المعقب» في قول همام :

«في قرارات القائمة الشيوعية الجديدة جاء التعبير «الشعب العربي الفلسطيني» بصفته صاحب حق لتقرير المصير ، الى جانب التعبيرين « عرب فلسطين» و «الاقلية العربية في اسرائيل» . حتى ولو ظهرت هذه القرارات باسم القائمة الشيوعية الجديدة فقط ، لكان من الممكن الدهشة من عدم الوحدة هذه في التعبير ، ولكن بما ان القائمة الشيوعية الجديدة تدعي «الاتصال» مع الحزب الشيوعي السوفييتي فانه من المفيد هنا التوضيح اي تعبير هو تعبير القائمة الشيوعية الجديدة ، واية هو تعبير الحزب الشيوعي السوفييتي» .

وقبله ، في خطاب مكونس في اجتماع حزبه القطري جاء (قول همام ١٢-١٢-١٩٦٥) :

« وبين مختلف المسائل التي استوضحنا عنها استوضحنا التقدير الدقيق للسكان العرب في اسرائيل بصفتهم اقلية قومية التي ناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويناضل من اجل مساواتها في الحقوق ، وليس كامة ثانية في اسرائيل لها حق الانفصال عن الدولة» .

كل هذا «السند» في هذه المواقف الغريبة عن حزبنا انفتح لان مكونس وسنيه سمعا الرفاق السوفييت يتحدثون عن «عرب فلسطين» ...

مع ان الرفاق السوفييت ، في هذا التعبير ، لا يختلفون عن الحركة الوطنية العربية ، ولا عن عرب فلسطين انفسهم ، الذين يعتبرون انفسهم جزءا من الامة العربية .. فهناك عرب سوريا وعرب لبنان وكذلك عرب فلسطين . عرب سوريا هم الشعب العربي السوري كما ان عرب فلسطين هم الشعب العربي الفلسطيني . وكل الشعوب العربية تشكل اجزاء من امة عربية واحدة .

ويجب ان يفهم هذا التعبير على انه ضربة للشوفينيين في اسرائيل الذين ينكرون على الشعوب العربية الاخرى حقها في الدفاع عن حقوق عرب فلسطين .

ومتى ، واين جاء في قرارات حزبنا في اي يوم من الايام ، ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل هي امة ثانية ، لها حق الانفصال عن الدولة ؟ هذا كان تحريض الرجعية على حزبنا .

لقد قام برنامج حزبنا حول النزاع الاسرائيلي العربي على اساس حق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويض وحل القضية الفلسطينية سلميا بالاحترام المتبادل لحقوق الشعبين وحل القضية الاقليمية على اساس حق تقرير المصير الذي كان اساس قرارات الامم المتحدة .

ورأينا ولا نزال نرى الجماهير العربية في اسرائيل او الاقلية القومية العربية في اسرائيل جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ، جزءا من عرب فلسطين ، لهم مصلحة مباشرة ولهم حق النضال في ظروف واوضاع اسرائيل من اجل الحل السلمي العادل الشامل للنزاع الاسرائيلي العربي وللقضية الفلسطينية ، وايضا من اجل حقوقهم القومية كاقلية قومية تعيش في اسرائيل وتتعرض لمختلف ضروب الاضطهاد القومي . واكدنا دائما ان طريق الجماهير العربية في اسرائيل او الاقلية القومية العربية في اسرائيل هو بتقوية القوى الدمقراطية في اسرائيل بتعزيز الاخوة اليهودية العربية في المعركة لتغيير سياسة حكام اسرائيل ومن اجل سياسة سلام واستقلال وحياد واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فهل هناك اقتراح بالتراجع عن هذا البرنامج باعتبار ان الرفاق السوفييت استعملوا تعبير «عرب فلسطين» ؟

هل هذا التراجع هو ما قصد اليه مكونس حين قال ، في خطابه في اجتماع حزبه القطري ، «ان النزاع الاسرائيلي العربي هو نزاع على قضايا هامة مثل لاجئين ومياه وحدود وحق ملاحة وعبور بري الخ» ؟ هل لم تعد ضرورة لرفع شعار حق تقرير المصير ؟ هل علينا ان ننتظر من مكونس و «المعقب» وغيرهما مهاجمة برنامجنا لحل النزاع الاسرائيلي العربي بالادعاء اننا ندعو الى انفصال عرب اسرائيل عن الدولة ؟!

ان هذا امر مؤسف للغاية ونتامل من رفاق الامس ان يتمعنوا في فهم الطريق التي يسيرون فيها قبل ان يحرقوا بقية الجسور .

لقد تهكم «المعقب» في قول همام على قرار الاجتماع الاخير للجنتنا المركزية الداعي الى «انتهاج حل سلمي عادل الذي يؤدي الى اعتراف الدول العربية باسرائيل» واظن ان هذا ليس هو الصيغة السوفييتية . لنفرض ذلك . فالموقف السوفييتي من هذه القضية معلن وليس سرا .

ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حل النزاع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة .

وهكذا مثلا جاء في البيان المشترك بين خروشوف وعبد الناصر الصادر في ايار ١٩٦٤ ما يلي :

« يعرب الاتحاد السوفييتي عن تاييده التام لنضال الدول العربية ضد الدسائس العدوانية للقوى الاستعمارية التي تسعى الى استغلال قضية فلسطين لزيادة حدة التوتر في الشرق الادنى ولتحول دون ايجاد حل لهذه المشكلة وفقا لقرارات الامم المتحدة ، وحقوق عرب فلسطين التي لا تتجزأ » .

وواضح ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قد صاغ موقفه بشكل اخر، لم يختلف مبدئيا من الموقف السوفييتي ، من هذه القضية ، ذلك ان التحديدين يقومان على اساس حق تقرير المصير لكلا الشعبين وتسوية النزاع بطرق سلمية .

فماذا يقصد «المعقب» من محاولة وضع الموقف السوفييتي معارضا لموقفنا الذي هو موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي طوال كل السنين؟

-٥-
«منظمة التحرير الفلسطينية»

انتظرنا من رفاق الامس ، بعد ان انفجرت فقاعة « منظمة التحرير الفلسطينية» و «جيشها» ، ان يسكتوا على الاقل عن هذه القضية ولا يعودوا للنبش فيها . ولكن «المعقب» ، على ما يظهر ، ليس معنيا ان تتقدم اية خطوة نحو اعادة الوحدة . وهذا هو الامر المؤسف حقا . لقد اعتبر قرارات الاجتماع السادس للجنتنا المركزية حول منظمة الشقيري تغييرا في موقفنا ، مع ان هذه القرارات هي نسخة طبق الاصل لما جاء في رؤوس الاقلام التي اقرها مؤتمرنا الخامس عشر .

لقد قاومنا ، وبحق ، تضخيم خطر منظمة الشقيري في موقف رفاق الامس هذا التضخيم الذي وصل الى حد الدعوة لجبهة قومية ازاء «خطر الابادة» بدلا من جبهة وطنية لتغيير السياسة الرسمية .

نحن كنا وما زلنا ضد برنامج هذه المنظمة ودعوتها الى الحل العسكري للنزاع . وفي الوقت نفسه دافعنا عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة منظماته الدمقراطية تعبيرا عن كيانه القومي . قاومنا تنكر حكام اسرائيل لمجرد وجود هذا الشعب ، ورفضنا الانجرار وراء التحريض الهستيري حول خطر هجوم عسكري ، من قبل منظمة الشقيري على اسرائيل. وكل التطورات فيما بعد اثبتت صحة موقفنا .

لقد كنا وما زلنا من اجل حق شعب اسرائيل في الدفاع عن وطنه . ورفاقنا اليهود بذلوا دماءهم في الدفاع عن حق قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨ . ورفاقنا العرب نكل بهم لانهم دافعوا عن الحل العادل للقضية الفلسطينية الذي يضمن حق تقرير المصير لشعب اسرائيل والشعب العربي .

ولكننا في سنة ١٩٥٦ قاومنا دعاية الرجعية التي ضللت الشعب ان حرب سيناء ، بالتآمر مع الاستعمار ، هي «دفاع عن الوطن» امام هجوم الفدائيين .

ان المصائب التي تواجه دولة اسرائيل نابعة من ان حكومتها تعاون الاستعمار في محاولاته المحافظة على مراكزه في الشرق الاوسط ، ولارجاع التطور التقدمي في البلاد العربية الى وراء ، وايضا لمنع تغيرات دمقراطية داخل اسرائيل نفسها .

ومن اكبر الخطر على النضال الدمقراطي المعادي للاستعمار في اسرائيل ان نسمح نحن الشيوعيين بالاستعاضة عن واجبنا القومي الاول في النضال ضد هذه السياسة الرسمية المعادية للوطنية ، بالحديث عن واجبات «الدفاع عن الوطن» من «خطر» الشقيري مثلا . ان الدفاع عن الوطن ، في اوضاع اسرائيل الحالية ، هو قبل كل شيء بتجنيد اوسع الاوساط الشعبية ضد السياسة الرسمية الرجعية القائمة ولتغيير هذه السياسة ومن اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد .

-٦-
كيف تعاد الوحدة ؟

واخيرا جاء في قرارات اللجنة المركزية لرفاق الامس «ان الوحدة تعاد فقط على اساس خط عام صحيح ، الذي يلائم بصورة صحيحة تعاليم الماركسية اللينينية مع الاوضاع الفعلية المميزة لشعبنا ولبلادنا ، والذي يمزج ما بين الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية» . ان هذه اقوال عامة وغير واضحة .

نحن دعونا الى اعادة الوحدة «على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية في تلاؤم خلاق مع الاوضاع الفعلية لبلادنا وعلى اساس الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي المتفق مع مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل ، والذي ثبتت صحته طول سنوات قيام دولة اسرائيل» (الدورة السادسة) .

وفي مقترحاتنا العينية اقترحنا العمل على اعادة الوحدة على اساس رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر ، التي اقرتها جميع الاطراف ، وعلى اساس نتائج مشاوراتنا المشتركة في موسكو . هذه اقتراحات واضحة وحاسمة .

اننا من اجل الماركسية الخلاقة . ولا يستطيع حزب شيوعي ان يعمل عملا مثمرا دون ان ياخذ بالاعتبار الاوضاع الخاصة لنضاله في بلاده وتقاليد شعبه وتجارب الشعب الخاصة ، دون ان ياخذ بالاعتبار مرحلة النضال الثوري القائمة في بلاده وميزان مختلف القوى الداخلية والوضع الدولي لبلاده .

لقد اعتبرنا الاممية البروليتارية اسمى تعبير لوطنية الشيوعيين . فلا يمكن ان يقوم هنا اي تعارض بين الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية . ولا نجد اي مبرر ، الان، للتخلي عن هذا التقدير بل ان مشاورات موسكو قد عززت تقديرنا هذا ، عززت ثقتنا بالحزب الشيوعي السوفييتي ومجموع الحركة الشيوعية العالمية ، عززت ثقتنا بمستقبل تطور الحركة القومية المعادية للاستعمار في البلاد العربية ، وعززت ثقتنا بالمستقبل السلمي التقدمي لاسرائيل في مجموعة شعوب الشرق الاوسط المتحررة والمتقدمة .

امام هذه الافاق الرحبة التي تنفتح امامنا ، في بلادنا وفي المجال العالمي ، يزداد تصميمنا على تذليل جميع العقبات التي تعترض اعادة الوحدة الى صفوف الشيوعيين في اسرائيل على اساس سياسي فكري صحيح .

لمناسبة انتخابات المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين

بقلم : احمد الخطيب
عضو كتلة المعلمين الدمقراطية

انتخابات نقابة المعلمين التي ستجري يوم ١٥ آذار القادم هي معركة سياسية ونقابية عامة ولذلك لاحظنا ان جماعة (براق) قد نشطوا في جمع التزكيات حتى قبل ان يقرر مركز النقابة اجراء الانتخابات وموعدها .

ومن الواضح ان ما هدفوا اليه هو الحيلولة بين القوى التقدمية في صفوف المعلمين وخوض معركة الانتخابات، وفي طليعة هذه القوى الكتلة الدمقراطية مما يؤكد اهمية وتأثير نضال هذه الكتلة .

وبهذه المناسبة نؤكد اننا ماضون في بذل الجهود والنضال من اجل المحافظة على وحدة الكتلة الدمقراطية وعلى خوضها معركة الانتخابات المقبلة بنفس القوى التقدمية التي ضمتها من بين المعلمين اليهود والعرب .

وعلى هذا الاساس فاننا ندعو كافة المعلمين الشرفاء والمخلصين لمهنتهم ولشعبهم الاستمرار في تأييد هذه الكتلة ومنحها التزكيات المطلوبة حيث ان لجنة الانتخابات قد قررت ان على كل كتلة تريد خوض معركة الانتخابات ان تجمع مائة وخمسين تزكية . ذلك القرار الذي جاء مناقضا لدستور الهستدروت العامة والذي نص على ان الكتل الممثلة في النقابات المهنية التابعة للهستدروت (ونقابة المعلمين واحدة منها) لا تحتاج الى تزكيات لخوض معركة الانتخابات كما نص على ان الكتلة التي تتقدم للانتخابات ككتلة جديدة تقدم عددا من التزكيات يساوي ٧٥٪ من عدد الاصوات اللازمة لانجاح مندوب واحد وهو بالنسبة للمعلمين لا يتجاوز ال « ٧٠ » تزكية .

فقرار لجنة الانتخابات هذا بخصوص التزكيات ونشاط جماعة براق في جمع التزكيات قبل الاوان ، قصد منهما حرمان الكتلة الدمقراطية من خوض معركة الانتخابات لما كان للمواقف النضالية التي وقفتها هذه الكتلة من اثر ايجابي بين صفوف المعلمين .

وفي هذا المقال ساحاول تقديم عرض لتلك المواقف النضالية .

في المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين الذي جرى انتخابه في حزيران سنة ١٩٦٢ :

عرضت كتلة المعلمين الدمقراطيين الاوضاع والظروف الصعبة الوجود فيها المعلم والتعليم العربي بصورة شاملة وطالبت بتحقيق ما يلي : -

١- ان تخصص الحكومة ميزانيات فورية لاقامة الابنية الملائمة ومد المدارس بما يلزمها من تجهيزات ولوازم تعليمية لعدم وجود مجالس محلية في معظم القرى العربية.

٢- ان تقام مجالس محلية ترعى مصالح وشؤون المدارس في القرى العربية .

٣- ان توفر ادارة المعارف العربية كافة الكتب التعليمية غير المتوفرة كي يتسنى تطبيق المناهج ورفع المستوى .

٤- العمل بصورة اكثر جدية وفاعلية لتاهيل المعلمين غير المؤهلين عن طريق الدورات الدراسية الكافية والملائمة .

٥- جعل المسؤولية المباشرة وغير المباشرة عن المعلم بصورة كلية من اختصاص وزارة المعارف وحدها وعدم تدخل الحكم العسكري او اي جهات اخرى في شؤون المعلمين العرب كي يتسنى لهم تادية الرسالة الملقاة على عاتقهم على الوجه الصحيح .

٦- ليلغ الحكم العسكري الذي يمارس الضغط ويباعد بين الطلاب اليهود والعرب وبين المعلمين اليهود والعرب وبين المواطنين اليهود والعرب، والذي مجرد وجوده ونشاطه يسمم جو العلاقات وينمي روح الكراهية والبغضاء في نفوس المواطنين .

٧- ليكن التعليم مفعما بروح الاخوة والسلام بين شعبي بلادنا وكافة شعوب المعمورة .

وعند تقديم الاقتراحات لجدول الابحاث اتصل كاتب هذه السطور بكافة المندوبين العرب في المؤتمر بغض النظر عن انتمائهم الحزبي والكتلوي كي يتقدموا جميعا باقتراح باسمهم لبحث اوضاع التعليم والمعلمين العرب ، فرفضوا .

واستمرت الكتلة في اسماع مطالب المعلمين العادلة وفي نضالها لمصلحة التعليم في مجلس النقابة . ففي اجتماع مجلس النقابة المنعقد في تشرين الاول سنة ١٩٦٢ : اعادت كتلة المعلمين الدمقراطيين اقتراحاتها ليتخذ مجلس النقابة قرارات ويسير في خطوات من شانها تحسين وضع التعليم العربي ، وذلك بالمطالبة باقامة مجالس محلية نشيطة ترعى مصالح المدارس المضعضعة ، ومطالبة وزارة المعارف بالتدخل الجدي برصد ميزانيات كافية لاقامة ابنية ملائمة للمدارس وتجهيزها باللوازم المختلفة .

* وباعادة النظر في كيفية توزيع حصص الموضوعات بشكل يضمن حق الطلاب العرب في دراسة تاريخ شعبهم وتراثهم التليد .

* كما وطالبت الكتلة بضرورة دفع منحة الكتب للمعلمين غير المؤهلين .

الامر الذي تحقق الان

وفي اجتماع كانون الاول سنة ١٩٦٢ طالبنا بما يلي : -

* رفع اجور كافة المعلمين وتاييد الاضراب الانذاري للعمال. وقد اشترك في رفض هذا الاقتراح عرب المباي . ولكننا نرى الان ان رفع اجور كافة المعلمين قد تحقق .

* تقدمت الكتلة بعرض مفصل لضرورة الغاء دائرة شؤون المعلمين العرب ، وكان من اشد المتحمسين للدفاع عن هذه الدائرة : عرب المباي وعلى راسهم سليم توفيق .

ضد الفصل السياسي والانتقامي

وفي جلسة المجلس يوم ٢٨-٨-٦٣ تقدمت كتلة المعلمين الدمقراطيين بما يلي : -

«ان عددا من المعلمين العرب فصلوا من اعمالهم في نهاية السنة الدراسية السابقة (٦١/٦٢) ، وقيل عن فصلهم ان الاسباب تربوية وقد وافقت لجنة مشتركة من النقابة والوزارة على هذا الفصل ، ومن الواضح ان قسما على الاقل من المفصولين فصل لاسباب سياسية ... والحجة التربوية لا قيمة لها ، ولذلك يجب الغاء الفصل وتاليف لجنة تحقيق» .

هذا وقد تهرب ليفين من الاجابة عما اذا كان الفصل عادلا ، ولكنه قال ان الغاء الفصل يؤدي الى نزع ثقة المعلمين بالنقابة . كذا ؟ !

وقد صوت الحاضران من عرب المباي في جلسة المجلس ضد الغاء الفصل وهما عفيف بشارة وخليل زينه .

ولم يكتف عرب المباي بتصويت الحاضرين منهم ضد الفصل بل دبج امين الزبيق مقالا في مجلة صدى التربية (العدد الثالث سنة ١٩٦٣) دافع فيه بحماس وحرارة عن فصل المعلمين ولم يفته ان يهاجم كتلة المعلمين الدمقراطيين لدفاعها عن المعلمين المفصولين.

ولم تكتف كتلة المعلمين الدمقراطيين باثارة موضوع الفصل في مجلس النقابة بل اصدرت بيانين الى المعلمين واولياء امور الطلاب ، اولهما في ايار سنة ١٩٦٣ والثاني في حزيران سنة ١٩٦٣ . ومما جاء في الثاني ما يلي : -

ايها الزملاء يا اولياء امور الطلاب ،

اننا نرى في هذه الحملة النكراء والمدبرة جزءا من السياسة العنصرية الفاشمة التي تتبعها الحكومة ضد الشعب العربي في هذه البلاد ولذلك فاننا نهيب بكم جميعا ان تقفوا صفا واحدا متضامنين مع زملائكم وان ترفعوا الصوت عاليا مطالبين وزارة المعارف باصلاح احوال التعليم والمدارس بدلا من الامعان في تخريبها بالفصل والانذار التعسفيين .

لتلغ اوامر الفصل والانذار !

لتتوقف سياسة الارهاب والتخريب !

ليلغ امر الاقامة الجبرية عن المعلم نسيب فوارسي !

كما وان الكتلة ساعدت في ايصال قضية المعلمين المفصولين الى محكمة العدل العليا التي نظرتها يوم ٢٤-٥-٦٤ .

وقد عالجت الكتلة شتى قضايا المعلمين والتعليم من على

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

الخطة : تمييز .. والوسيلة : الايديش

في الجامعة العبرية حوالي ١٨٠ طالبا عربيا من اصل اكثر من سبعة الاف طالب ..

وواضح ان اكثر الطلاب العرب بحاجة الى العمل ، حتى يتمكنوا من التعليم .. واكثر من مرة ، شكا الطلاب العرب من ان الاعمال الصعبة تعطى لهم وحدهم .. بينما العمل في المكاتب يعطى للطلاب اليهود . ودائما كانت الصحف الموالية للحكومة ومختلف الابواق تقول ابدا اعوذ بالله .. ليس هناك اي تمييز ، في العمل ، ضد الطلاب العرب .

وفي الاسبوع الماضي ،كشف رئيس قسم ترتيب الاعمال في اتحاد الطلاب ، ان التمييز يتم بواسطة .. لغة الايديش .. فكل متعصب لا يريد ان يشغل العرب ، يعلن انه بحاجة الى طالب يعمل عنده ، بشرط ان يجيد الحديث وكتابة اللغة الايديشية ، وقال رئيس قسم ترتيب الاعمال انه كثيرا ما يثبت ان لا حاجة ابدا للغة الايديش، وان الامر لا يعدو كونه نوعا من التمييز .

حديث قصير - بـ ٢٨ لغة

جرى يوم الثلاثاء الماضي حديث غريب عجيب ، في مطار اللد ، استمر حوالي نصف ساعة ، ولكنه جرى بـ .. ثمان وعشرين لغة !

دار الحديث بين البرت الوبيك صاحب فندق «قيساريا» الذي يجيد ١٦ لغة ، وبين ماكس شيندر من موظفي «ال عال» الذي يجيد ١٢ لغة .. وقد بدا الحديث بالعبرية فالروسية فالبولونية فالايطالية فاليونانية فالفرنسية فاليوغسلافية فالهنغارية وغيرها ..

وخلال الحديث ، تجمع حول المذكورين عشرات الاشخاص ، وهم يضحكون .

كما في السويد ..!

قامت وفود لجان العمال الكبرى في منطقة حيفا بزيارة سكرتارية مجلس عمال حيفا ، لتطالبه بالوقوف الى جانب العاملين في نضالهم ، من اجل رفع الاجور .. وخلال المقابلة قال احد اعضاء سكرتارية مجلس العمال ..

«نحن دولة صغيرة وحديثة العهد .. واذا كنا نريد ان نتطور ، لنصبح دولة ذات اقتصاد قوي ، فيجب عدم «المبالغة» في رفع الاجور .. في السويد ، مثلا ، لا يطالب العمال بزيادة الاجور» !

وكان الجواب حاضرا ، عند احد اعضاء لجان العمال .

«في السويد ، يركب الملك على الدراجة .. اما هنا ، فمديرو المصانع واذنابهم ، يركبون الكاديلاك مع سكرتيراتهم .. ليبداوا هم اولا بنهج طريقة الحياة السويدية» !!

قاتل اخيه - يسجن مدى الحياة

حكمت المحكمة المركزية في حيفا على ولي محمود عمر بالسجن مدى الحياة عقابا على قتله اخاه . وقد حدثت الجريمة ، في ١٤ نيسان ١٩٦٥ ، وقتل المرحوم صالح محمود عمر ، نتيجة لعدة طلقات نارية .

الابناء ياكلون والاباء يضرسون ..

حكمت المحكمة على رحميم كوهين بدفع «نفقة» لزوجة ابنه عوباديا ، بعد ان تغيب عوباديا عن المحكمة ، التي رفعتها زوجته المطلقة ضده .

وكان عوباديا قد تزوج من «مازال» وولدت له طفلين ، ثم طلقها بعد ان علق في حب عنيف مع امراة اخرى .

السكر - فضاح الاسرار ..

كان يطوف في احد شوارع تل ابيب مترنحا .. وخلال سيره ، وقف امام احدى الواجهات ثم لم يلبث ان ضرب راسه بالزجاج .. فاثار اهتمام الشرطي فاستاقه الى مركز البوليس للتحقيق معه . وخلال التحقيق ، ظهر ان المتهم هو سائح امريكي دخل البلاد سنة ١٩٦١ ، وبقي في البلاد بصورة غير قانونية .

هذا وسيحاكم المتهم الامريكي بتهمتين : البقاء في البلاد بصورة غير قانونية ، وكسر زجاج الواجهة .

ادفع المهر .. وخذ الزوجة !

اعتقلت الشرطة في اسدود بدويا لاختطافه اخته ، من بيت زوجها .. وقد قبض على المتهم بعد ايام من الحادث ..

وقال ابناء القبيلة ، ان الزوج كان قد تعهد بدفع مهر كبير ، الا انه نكث العهد ، وتمكن ان يختطف خطيبته بدون دفع المهر . فما كان من الاخ الا ان اختطف الاخت ، لاجبار الزوج على دفع المهر !!

ماهية «التخفيفات» الاخيرة في الحكم العسكري

المثلث ما زال مغلقا . لا جديد في التخفيفات لسكان الجليل بعد سنوات يصل بدو النقب الى مستوى التخفيفات السابقة

بقلم : محمد خاص

في بيان وزارته الجديدة اعلن رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، في الكنيست في ١٢-١-٦٦ ان تخفيفات اضافية في قيود الحكم العسكري - المفروض على المواطنين العرب منذ قيام الدولة - قد اقرت . وفي اعقاب بيان رئيس الوزراء هذا راحت الابواق الرسمية تهلل لهذه «التخفيفات» وتمتدح موقف الحكومة وتبشر ببيان «الغاء جهاز الحكم العسكري سيتم خلال سنة» كما وعد اشكول .

«التخفيفات الجديدة»

فما هي ، اولا ، هذه «التخفيفات الجديدة» ؟

التخفيفات التي اعلنها رئيس الحكومة تتعلق بمنطقتين هما الجليل والنقب **اما المنطقة الثالثة - المثلث - حيث يسكن نحو اربعين الف عربي فستبقى كما كانت ، منطقة مغلقة يستدعي دخولها تصريحا عسكريا من الحاكم العسكري**

ففي منطقة النقب الغيت - بعد ١٧ سنة - قيود التنقل المفروضة على قبائل البدو ، من حيث وصولهم الى المدن والعودة الى مضاربهم . والواقع **ان هذا التخفيف الجديد انما جاء ليساوي بين بدو النقب وبين سكان الجليل والمثلث من ناحية حرية الوصول الى المناطق المدنية («المفتوحة») ،** وهو الامر الذي احرزه سكان الجليل والمثلث منذ سنوات في التخفيفات السابقة .

وفي منطقة الجليل لم تتضمن التخفيفات الجديدة التي اعلنها اشكول قبل ايام في الكنيست اي جديد بالنسبة لسكان هذه المنطقة . فمنذ التخفيفات الاخيرة اصبح في مقدور سكان قرى الجليل والناصرة ان يتنقلوا ، دون حاجة الى تصريح ، بين قراهم وبينها وبين المدن . ثم ان «الجيوب المغلقة» ويضمنها العديد من القرى المهدومة والتي يحتاج المواطن الى تصريح للوصول اليها ، ما زالت مغلقة حتى مع وجود التخفيفات الجديدة . فطبريا وصفد وبيسان وما يسمى بمناطق الحدود كانت وما زالت مغلقة ايضا ..

فمن ناحية سكان الجليل لم تات التخفيفات الجديدة باي جديد ..

الجديد في هذه التخفيفات ، ان مواطني المدن كحيفا وتل ابيب ويافا والرملة وغيرها يستطيعون الوصول الان الى الناصرة مثلا او الى قرى الجليل - غير المغلقة ! - بدون تصريح ..

من الثمرات ايضا

ومهما يكن من امر ضآلة هذه التخفيفات فانه لا يمكن النظر اليها الا انها ثمرة للنضال الطويل الشاق الذي شنته الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، وفي مقدمتها حزبنا الشيوعي ، ضد الحكم العسكري وقيوده ومن اجل الغائه كليا .

بل انه لمن الضروري ان ننظر الى هذه التخفيفات على ضوء المعركة الانتخابية الاخيرة للكنيست والسلطات المحلية ، وعلى ضوء نتائج هذه الانتخابات . **فقد كانت قضية الحكم العسكري احدى القضايا الرئيسية الهامة في المعركة الانتخابية .** وما من حزب استهدف الحصول على «اصوات عربية» الا كان مرغما على معالجة هذه القضية وعلى المطالبة - او الوعد بالمطالبة - بالغاء الحكم العسكري عن كاهل المواطنين العرب . حتى قوائم المباي - التجمع - بين العرب كانت مرغمة على تقديم الوعود بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وكانت نتائج الانتخابات ، بين المواطنين العرب ، ضربة لاصحاب سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، تلك السياسة التي يشكل الحكم العسكري احد مظاهرها الواضحة . وحزبنا الشيوعي على الرغم من مصاعب الانقسام والتحريض والتهديد ، تمكن من ان يحرز نحو ٢٥ بالمئة من اصوات الناخبين العرب . وفي الناصرة ، المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل ، اصيب التجمعيون المبائيون بهزيمة كبيرة في انتخابات البلدية ايضا . لقد وصلت اصداء نضال الجماهير العربية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي والحكم العسكري الى خارج الحدود الاسرائيلية ووصلت الى محافل شعبية عالمية ومنصات دولية ، الامر الذي ازعج الحكام الاسرائيليين ودمغ سياستهم لا محليا وحسب بل عالميا ايضا .

تمخض الجبل ...

وهكذا ، ففي اطار نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد الامر الذي انعكس في تكتل نحو نصف اعضاء الكنيست السابقة في المطالبة بالغاء الحكم العسكري ، وفي اطار انفضاح سياسة التمييز والاضطهاد والحكم العسكري عالميا ، راحت الحكومة مرغمة تفكر في معالجة ذلك مع الابقاء على تلك السياسة واذرعها المختلفة . وكما يقولون تمخض الجبل فولد فارا ..

ولا بد من القول هنا انه وان كان القصد الرسمي يتوخى ، فيما يتوخاه ، الاستهلاك الخارجي .. فان مقتضيات تركيب الحكومة وادخال المبام فيها ومحاولات تفتيت الجبهة الواسعة - اليهودية العربية - التي قامت للنضال ضد الحكم العسكري - كل هذا قد كان ماخوذا بالحسبان عند اقرار هذه التخفيفات الجديدة .

وليس من قبيل المصادفة ان تكثر الابواق الحكومية الان من ترديد نغمة ان كثيرين من المعارضين في الحكم العسكري قد اقتنعوا انه «لم يبق منه اي شيء ضار» ..

الوعد «الثوري» والواقع المستمر

ورئيس الحكومة ، اشكول ، قد بلغ من «الثورية» حدا قال معه ان «جهاز الحكم العسكري سيلغى بعد سنة» .. وبهذا اراد ان يترك الانطباع انه بعد سنة سيزول الحكم العسكري !

غير ان الواقع يفند هذا الامر ويبدد ذلك الانطباع .

ان السند القانوني الذي على اساسه يفرض الحكم العسكري هو .. انظمة الطوارىء الانتدابية . وكل الذي يعد به اشكول الان هو ان يلغي « جهاز الحكم العسكري» لا السند القانوني الذي يقوم عليه هذا الحكم .

ولم يعد سرا ان كل المقصود هو احالة مهمات الحكم العسكري على ضابط الشرطة بدلا من ضابط الجيش .

وهذا ، في جوهر الامر ، لن يغير شيئا من المظالم والموبقات التي عانت منها الجماهير العربية وما زالت تعاني حتى الان .

فبواسطة قوانين الطوارىء هذه يمكن استرجاع جهاز الحكم العسكري في اي وقت تريده السلطات الحاكمة . وقوانين الطوارىء هذه ستمكن ايضا ، حتى مع عدم وجود جهاز الحكم العسكري ، من تطبيق كافة الاجراءات المعادية للدمقراطية ولحرية المواطن ، على ايدي جهاز البوليس . انها ستمكن من تطبيق اجراءات النفي والابعاد والاقامة الجبرية واثبات الوجود بحق اولئك الذين لا يروقون في اعين السلطات .

بل واكثر من ذلك . فحتى مع زوال جهاز الحكم العسكري - هذا اذا تحقق الوعد الاشكولي - سيكون من الممكن ايضا ، بواسطة قوانين الطوارىء ، اغلاق مناطق معينة لمقتضيات سلب الاراضي او طرد قرويين او منع عمل احتجاجي وكبت الحريات الدمقراطية .

ومن هنا فان التخفيفات ، مع اهميتها الضئيلة ، لا تلغي قيود تنقل المواطن العربي ولا تضمن للجماهير العربية اطمئنانا من ان ما قاست منه قد زال .

ان القوائم السوداء ، كما لا تخفي الصحف ، ستتضخم بأسماء جديدة ممن يريد الحكام تحديد تنقلهم واقامتهم . والاستناد القانوني في هذا ايضا هو .. انظمة الطوارىء التي يؤكد الحاكمون انهم سيحافظون عليها .

وازاء هذا كله فان المعركة الشعبية ضد الحكم العسكري لم تنته . ومن الضروري الان مواصلة هذه المعركة ، بقوة اشد ، لوقف سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ونهب الاراضي ، ولالغاء قوانين الطوارىء الانتدابية . من الضروري ان تتسع وتتقوى قاعدة النضال الشعبي في سبيل تحقيق ذلك .

العالم العربي

من الملاحظ ، مع دخول هذه السنة الجديدة ، ان مرحلة سياسية جديدة اطلت على منطقة الشرق الاوسط . وذلك بعد الاجتماع الثلاثي في واشنطن بين الرؤساء الامريكي والبريطاني والالماني الغربي . وبعد زيارة الملك فيصل لشاه ايران .

فما هي البوادر التي دلت على ذلك ؟ ..

اولا : مساعي الدبلوماسية السعودية في افشال مؤتمر حرض في اليمن . وقد عبر القاضي الايرياني ، رئيس الوفد الجمهوري اليمني في القاهرة عن هذه الحقيقة واعطى عليها الادلة الملموسة ..

ثانيا : الحركة المفاجئة حول العراق ، وفيه بشكل مسرحي ظاهر . فقد افتعلت طهران ضد بغداد ازمة حدود حادة . وتقدمت الرجعية العراقية بمذكرة عنيفة الى الحكم تطالبه بالغاء التاميم ..

ثالثا : الاعلان عن عقد صفقة سلاح غربي ثقيل للسعودية قيمتها حوالي نصف مليار دولار تعهدتها بريطانيا بالاتفاق مع امريكا .

رابعا : الاعلان عن قرض الماني غربي لاسرائيل قيمته ٧٥ مليون مارك بالمباركة الامريكية طبعا .

***

فما الذي يجري بالعراق ، انطلاقا من بدايات خطوط المرحلة الجديدة ؟

لقد مر العام الماضي والاستعمار والرجعية يلعبان اوراقهما في بغداد بدهاء وخبث .. يتوددان للحكم ويشعرانه انهما يؤيدانه ، ثم يشجعان على المزيد من رفع يده ضد الوطنيين جميعا : دمقراطيين ، ومستقلين ، وشيوعيين ، وقوميين ..

كانت حكومة طهران تتلو قصائد الغزل لحكومة بغداد عبر الحدود . وكانت الحكومة السعودية تجزل لها التحية . وكانت الرجعية الداخلية تحيطها بالهمس الرقيق ، وبالعناية ، والود ، والتأييد .

***

فجأة بدات الخطوة الجديدة ، بعد أن درس الوضع في العراق ، في واشنطن وفي طهران . فقد شعر المجتمعون في العاصمتين ان خطتهما في العمل على قطع الجسور بين الحكم وبين جميع القواعد الوطنية قد نجحت . ولا بد من الاقدام على خطى جديدة .

فكان الضغط الايراني من الخارج ..

والضغط الرجعي من الداخل ..

وقصد الاثنين واحد ، هو الوصول الى احد احتمالين :

فاما أن يستسلم الحكم لهما نهائيا ويمشي في صفهما :

فيلغي قرارات التاميم التي اتخذت في بغداد ،

ويلغي قانون الاصلاح الزراعي ،

ويوقع اتفاقا مع شركات النفط تمليه هي عليه ،

ويقطع صلاته نهائيا مع القاهرة ..

ويلغي ما هو موجود من وشائج التجارة ، والتسلح ، والمساعدات ، بين الاتحاد السوفييتي والعراق ..

واما ان يستبدل بحكم ايتام نوري السعيد وحلف بغداد واشباههم ..

من المعلوم ، منذ اكثر من عام ، ان الاستعمار والرجعية يجهزان التجهيزات ، ويدبران التدابير ، لاعادة الرجعية الكلاسيكية الى حكم العراق .

ماذا في العراق ؟ وماذا حول العراق ؟

عن مقال لامين الاعور في صحيفة «الاخبار» اللبنانية

ففي العراق منابع نفط ، وحيث يكون النفط لا يطمئن الاستعمار لعناصر غير موثوقة مئة بالمئة سواء كانت نصف رجعية او غبية او مساومة ، بل انه يستغل نصف رجعيتها للقضاء عليها ولاحلال عملائه الخلص الموثوقة مئة بالمئة مكانها .

ومن المعلوم ان هناك في عمان من يجهز حصانا ابيض لدخول بغداد دخول الملوك الفاتحين ولاخذ الثار من الذين قضوا على الملكية .

***

في راينا ان طريق السلامة امام العراق واضح المعالم .. فقد اتضح ، بالتجربة ، ان الحكم العارفي وصل الى نهاية طريق ارضاء الاستعمار والرجعية ، فلم يرضيا عنه ، بل ازدادا ضغطا عليه .. ومن الواضح ان النظام القائم اذا استمر في طريقه فلن تكون النتيجة ، بالنسبة للعراق سليمة العاقبة .

اذن ، ما العمل ؟

ان طريق السلامة واضح جدا :

فرفع الضغط عن العناصر الوطنية العربية في الجنوب واتخاذ التدابير التي تقلم اظافر شركات النفط ، وتنمي الاقتصاد العراقي .. وافساح المجال امام الجماهير المناهضة للاستعمار ، والسير في خط سياسي واضح المعالم ملتزم مع حركة التقدم الاجتماعي العربي والاسيوي والافريقي . والاستناد الى السند الحقيقي للشعوب وهو الاتحاد السوفييتي .. ان ذلك هو الطريق الذي يمكنه ان يفتح النور امام العراق نحو التقدم .

***

لنضرب بعض الامثلة :

ان حكم بغداد يتصور انه يدعم نفسه بمحاربة البرزاني وجماهير الشعب الكردي ، بالتحالف مع الاقطاعيين في الشمال .. بينما من الواضح ان هؤلاء الاقطاعيين هم ايتام نوري السعيد واذناب الاستعمار البريطاني .

ويتصور الحكم القائم انه حين يرفع يده على الشيوعيين والدمقراطيين عموما ، تحالفه الرجعية في جنوبي العراق وتعقد خنصرها بخنصره وتظفر على جبينه اكليلا من الغار .

وها هي التصورات ، كلها ، تسقط كورق الخريف .. لقد بدا الاستعمار والرجعية ينشطان في العراق ، ولكننا على ثقة بان وطنيي العراق وتقدمييه والشعب العراقي الباسل سيعرفون كيف يخرجون العراق من الطريق المظلم ودفعه في طريق التحرر الاقتصادي والاجتماعي والتقدم

***

«الجمهورية» تستعرض :

المساعدات السوفييتية للدول العربية

في مقال ضاف عن مساعدات الاتحاد السوفييتي لتطوير الاقتصاد القومي في مصر والجزائر وسوريا والعراق والسودان وتونس واليمن عددت صحيفة «الجمهورية» القاهرية بعض هذه المساعدات ومنها :

* مساهمة الاتحاد السوفييتي في اقامة ٩٠ مشروع في مصر منها مشروع بناء السد العالي في اسوان .

* عقد اتفاقين بين موسكو والجزائر لاقامة ١٠ سدود في الجزائر بمساعدة سوفييتية ، ومصنع للفولاذ ، تبلغ طاقة انتاجه السنوية ٣٥٠ الف طن

* وتقول الجمهورية ان خبراء سوفييتيين كثيرين يعملون في الجزائر منهم ، ٣٠٠ طبيب وخبير جيولوجي للمساعدة في التنقيب عن الموارد الطبيعية والماء في الصحراء .

* وينفذ الاتحاد السوفييتي بنجاح بنود الاتفاقيات حول التعاون التكنيكي والاقتصادي الموقعة مع اليمن وتونس والسودان وسوريا .

* وقد تم تسيير خط السكة الحديدي بغداد - البصرة ، الذي تم انشاؤه بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، كما بدا تشغيل مصانع النسيج والخيوط والكهرباء .

* ويقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة للسودان لاقامة ١٠ مصانع لانتاج المواد الغذائية .

* ويشتغل في اليمن عدد كبير من الخبراء السوفييتيين الذين يخططون طرق مواصلات للسكك الحديدية بين ميناء الحديدة ومدينة تعز . كما يقوم الخبراء الجيولوجيون بالتنقيب عن كنوز الطبيعة واستصلاح الاراضي . وقد قدم الاتحاد السوفييتي لليمن كميات كبيرة من الالات الزراعية والادوات الحيوية .

* وقد عثر الخبراء السوفييتيون على مصادر البترول ولا يزالون يواصلون التنقيب . وقد وضع هؤلاء الخبراء ايضا مشروعا لبناء خط حديدي وينقبون عن مصادر المياه في الجزيرة (شرق سوريا) . ويقوم المهندسون السوفييتيون بمد خط حديدي بين القامشلي - حلب - اللاذقية .

وقد نشرت الاهرام ايضا ، ان بنك مصر المركزي قد سدد القسط الثالث من القرض السوفييتي لبناء المرحلة الاولى لبناء السد العالي .

وتبلغ قيمة هذا القسط ٢٫٥ مليون جنيه مصري . وسددت مصر حتى الان ٦٫٧ مليون جنيه مصري من القرض البالغ ٢٧٫٣ مليون جنيه مصري . وتقول ان القسط الاخير من هذا القرض يسدد سنة ١٩٧٥ بعد ٨ سنوات من تتميم المشروع .

* * *

هذا العالم الذي نعيش فيه

اكبر رجل في العالم ..

توفي في الدار البيضاء ، في المغرب ، اكبر رجل في العالم ، وهو الحاج محمد بن مبارك بن صالح النقيري ، عن عمر يناهز الـ ١٦٥ سنة ! وكانت حياة الحاج محمد مليئة بالعمل والنشاط ، كما انه خلف بعده .. اربعة واربعين ولدا !

وقد تزوج الحاج خمس نساء ، واكبر ابنائه يبلغ عمره ١٠٥ سنوات .

ايها الناس : لا تحبسوا مشاعركم ..

خنق المشاعر وعدم الافصاح بها ، وخاصة اذا كانت عنيفة ، من شأنه ان يزيد ، الى حد كبير ، خطر الموت بسرطان الرئتين - هذا ما اعلنه الدكتور دافيد كيسان رئيس هيئة من الاطباء الانجليز المشهورين .

وقال : حتى الان اكد الاطباء على خطر التدخين ، وقد اكتشفنا ان خنق المشاعر ليس اقل خطرا من التدخين . وقال : الناس الذين يموتون بسرطان الرئتين ، نتيجة لخنق المشاعر هم ٢٧٠ من كل ١٠٫٠٠٠ انسان .. اما الذين يعبرون ، بحرية تامة عن مشاعرهم ، فمعدل موتهم بالسرطان ٣٩ من كل عشرة آلاف انسان .

بدل الاسبرين - دم افاع ..

اختراع فريد من نوعه ، في اليابان ..

حلقة من منتجي الخمور «اخترعت» نوعا جديدا هو مزيج من النبيذ العادي مع قليل من دم الافاعي !. ويقول منتجو هذه الخمرة ، انها مهدئة للاعصاب جدا ! .

بين المزح .. والجد

ازدادت في السنوات الاخيرة ولادة الاطفال غير الشرعيين في بريطانيا .. ففي سنة ١٩٦٣ ولدت الفتيات تحت سن الـ ١٥ سنة ، ١١٦٣ طفلا ، والفتيات في سن الـ ١٦ حوالي ٩٢٤ ولدا .

لا تغضبوا الاطفال !

امرت ادارة المترو في مدينة نيويورك جميع بائعي التذاكر وسائقي المترو ، بعدم اطالة ذقونهم .. وذلك بعد شكاوى عديدة من امهات يقلن فيها ان اطفالهن كانوا ينفجرون بالبكاء عندما يرون الذقون الطويلة .

قضية النقاد الفنيين

كتب الممثل الفرنسي الكبير فرناندل : ناقد السينما يذهب لمشاهدة الافلام اذا سمع ان هنالك افلاما سيئة .. وعندما يرضيه الفيلم فانه .. يغضب

عائلة تحب الاعالي ..

احتفل فلنتين سيمونوف ، وهو طيار سوفييتي متقاعد ، من موسكو ، بحدث عزيز عليه وهو : تخرج ابنه الثاني من مدرسة الطيران ، وكان الابن الاكبر قد تخرج قبل عدة سنوات ..

قال فلنتين في حفلة عائلية على شرف ابنه المتخرج : كنت اقول دائما : سأقدم للوطن السوفييتي طيارين على الاقل ، بدلي ..

وفي الحفلة ، اعلنت الاخت الصغيرة ، انها لن تدخل الا مدرسة الطيران لتسهم في حماية السلم وبسمات الاطفال وتشارك في حماية وطنها .

الاختراع والجائزة ..

غوستاف فولدهاوزر فلاح من منطقة انسبروك في النمسا .. وقد حظي مؤخرا بجائزة من وزارة الزراعة لاختراعه احسن « فزاعة » لارهاب العصافير ومنعها من نقر الخضروات .

وبعد تسلمه الجائزة ، ساله الصحفيون :

- بعد ان نلت الجائزة ، ما رايك ان تقول لنا ما هو الاختراع ؟

- ببساطة - قال غوستاف - دققت عصا في الحقل وعلقت عليها ملابس السباحة التي لزوجتي !

سبب الحزن ..

في مدرسة ثانوية في بريطانيا دخلت جميع الفتيات (وعددهن ٢١ من أصل ٢٤ طالبا وطالبة) وهن يلبسن الملابس السوداء .. وعندما سألهن المعلم عن سبب الحداد قلن له : لقد تزوج امس احد اعضاء فرقة الخنافس !

الصواريخ .. ضد البرد

مما لا شك فيه ان الاستعماريين الغربيين لا يرون في الصواريخ اكثر من سلاح يمكن استعماله في حالة نشوب الحرب ..

اما العلماء السوفييت الذين يرون ان العلم يجب ان يكرس كله لخدمة الانسان ، فيقولون ان بحوثا جديدة تجري لاستخدام الصواريخ من اجل مقاومة البرد !

شقائق النعمان - بقية

ولكن ما هذا ؟

وراء المرتفع الاخير ، حيث الحفر ، انداحت امامهم بقعة لم تمسها الحرب كانت مسكبة صغيرة المساحة ، مزدوعة بازهار شقائق النعمان الجبلية الحمراء ، وكان نسيم البحر يهب على هذه الجهة فتتموج رؤوسها الاطلسية الحمراء . وكانت الازهار تنحني للنسيم ، فتظهر قلوبها المحيرة والضوء ينساب عبر اوراقها الرقيقة فتتالق بلالا ساحر خلاب .

واخذ حرس الحدود يقتربون من تلك الازهار اكثر فاكثر ، خطوة ثم الثانية فالثالثة ..

وفجاة تفرق الفوج دون ان يأمرهم احد بان يقوموا بذلك . لم يتكلموا عن هذا بل كان ثمة نداء داخلي في نفوسهم ، يهيب بهم ان لا يلمسوا تلك الازهار . فمروا بها محاذرين ، ثم عادوا ينضمون الى بعضهم البعض من جديد ، وصانوا بانفسهم حتى في اللحظة التي تسبق الموت ، شيئا وضح لهم انه لم تلمسه يد . وهتف مينشيكوف مرة ثانية :

- يا اولادي !

لم الدفع يجري في مقدمة الكتيبة . لقد خاضوا معركة طويلة ضارية ، بسطوا في اثنائها حمايتهم على الطريق طوال ثلاث ساعات ، مرت خلالها ارتال السيارات التي تحمل الجرحى والنساء والاطفال الى الميناء .. ولم يرجع الى الثكنات المحصنة الا ثمانية عشر جنديا فقط ، عادوا يحملون على ايديهم مينشيكوف ، جسدا مرشوشا بالطلقات ، فيه رمق من الحياة .

وكان النسيم يهب من اعماق البحر على هذه المسكبة الجبلية ، فتتاود لمداعبته رؤوس زهرات شقائق النعمان الحمراء كالدم ، ويتالق في داخلها نور حي مرتعش باهر .

لقد كتبت عن هذا لتعرفوا : لماذا بقيت مصانة من اللمس هذه المسكبة الجبلية الملونة بازهار شقائق النعمان ، ولا تزال فوق المدينة تطل على البحر الدافىء .

ادب

خليل مطران شاعر حاربته تركيا

بقلم محمود بن الشريف — القاهرة

نفس كبيرة شديدة الحساسية زاخرة بالشاعر ، جياشة العاطفة . وجسم نحيل نحيف . ومنزلة مرموقة في عالم الادب والقريض . تلك هي الصفات المميزة لشخصية شاعر القطرين خليل مطران الذي استقبلته الحياة وليدا صغيرا في بعلبك سنة ١٨٧٢ واودعته بين يدي ابوين عاشا عيشة محافظة في بيئة امتزجت فيها التقاليد التركية بطرف من الحياة العربية البدوية . وفي زحلة كان مراحه ومغداه وملاعب صباه وفي كتابها تلقى مبادىء القراءة والكتابة ، وكثيرا ما قسا عليه العريف ووصفه بالجهل ووسمه بضيق الفطن . وما درى انها الطفولة المرحة المنطلقة التي لا تتحمل بعد اعباء الحياة واثقالها .

ويذكر شاعرنا تلك الفترة اللاهية العابثة من حياته فيقول :

اني لاذكر زحلة وانا ... ولد لعوب بين اولاد
متعلم فيها الهجاء ولي ... نزق فلا اصغي لارشاد
كل يعد الدرس مجتهدا ... وانا بلا درس واعداد
امسي واصبح والعريف يرى ... ان الجهالة ملء ابرادي

وانتقل وهو في السابعة من عمره الى بيروت وفيها اتقن اللغة العربية وتتلمذ على يد الشيخ ابراهيم اليازجي ، شيخ الادباء والعلماء في عصره ، واستفاد من استاذه هذا المحافظة على التدقيق اللغوي وسلامة الاسلوب . وفي بيروت تفتحت مواهبه فانطلقت شحنات متدفقة من شعر ثائر فائر وطاقات من عاطفة صادقة لا مخاتلة فيها ولا نفاق . من اجل ذلك كانت بواكير شعره ثورية محضة هاجم فيها السلطان التركي عبد الحميد ونعى عليه غشمه وظلمه وكتمه للحريات وكبته لصيحات الاصلاح ، ولما رات حاشية السلطان اثر ذلك وخطره ضيقوا الخناق على الشاعر واضطروه الى الهجرة من بيروت فيمم وجهة شطر باريس سنة ١٨٩٠ وقضى فيها سنتين حاربته تركيا خلالهما حربا سافرة ، لانه كان حركة دائبة وحربا عوانا عليها وعلى اعوان سلطانها المستبد . وضاقت السفارة التركية في باريس بنشاطه ، وبشدة اتصاله برجال الحركة التركية المجددة من حزب «تركيا الفتاة» .

ولما لم تطب له الاقامة في باريس لانها لم تستطع حمايته من عدوان السفارة التركية عكف على تعلم اللغة الاسبانية استعدادا للهجرة الى شيلي بيد انه رأى السلام والسماحة والامن في ربوع وادي النيل فشد رحاله الى مصر سنة ١٨٩٢ واندمج في البيئة المصرية اندماجا تاما ساعده على ذلك دماثة خلقه وكرم طبعه . وفي جريدة الاهرام ظل يحرر الى سنة ١٩٠٠ حتى اصدر مجلة مصرية عني فيها بالشعر والنقد الادبي ونشر فيها فصولا تاريخية وابحاثا عن فكتور هوجو وعن الادب في الصين . وادلى بدلوه في ميدان المال والمضاربات ، وما لبث ان اصيب بخسارة اودت بكل مدخراته ، ثم انتقل الى التعريب والترجمة فاتصل بالممثل جورج ابيض بعد عودته من فرنسا وترجم له بعض مسرحيات شكسبير ، مثل : «عطيل ، تاجر البندقية ، هاملت ، ماكبث» واشترك مع حافظ ابراهيم شاعر النيل في ترجمة سفر كبير يبحث في شؤون التجارة والمال اسماه «الموجز في الاقتصاد» واولع مطران بالتمثيل العربي ، ثم عين رئيسا للفرقة القومية وظل بها الى ان وافته منيته سنة ١٩٤٩ وقد اشرف على الثمانين من عمره .

ذلكم خليل مطران زعيم المدرسة التجديدية في الشعر الذي لم يجنح به التجديد الى التنكر لاوزان القريض وقوافيه بل ظل محافظا عليها غير ان الظاهرة التي ترى بوضوح في معظم قصيده هي احتفاؤه بالفكرة واحتفاله بالمعنى . اما الجرس الموسيقي والرنين اللفظي فلم يكونا موضع هيامه او اهتمامه . فلا عجب ان اضاف مطران الى القصيد العربي معاني دسمة وافكارا ابداعية استوردها من ثقافته الغربية وطعم بها الاغراض الجديدة التي ابتكرها في الشعر العربي وعزف بقيثارته الشعرية انغاما اوروبية حديثة على اوتار عربية قديمة سحرت المحدثين وبهرت المجددين واسرت لب من لا يرضون بالقديم بديلا ، وبذلك صارت قصائده ذات وحدة فكرية مرتبطة الاجزاء ولم يعد البيت وحدة القصيدة كما كان عند شعراء العرب من قبل . وكان تاثر مطران بالشاعر الفرنسي الابداعي «الفريد دي موسيه» من الروافد الفكرية التي غذت ادبه بانماط ميزته من غيرة ولونت مزاجه الشعري واثرت في مشاعره واشعاره .

اما مطران العاشق فتفضحه قصيدته «حكاية عاشقين» التي حكت قصة حبه العنيف المفيف ، ومن ايام هذا الحب العذري الذي انتهى بوفاة محبوبته ظل مطران العاشق عزبا لا يفكر في الزواج حتى انطفأ سراج حياته .

وقد ملك عليه حب الحرية شغاف قلبه وسرت في دمائه الثورة على القيود والاغلال ولم يثنه عن التغني بالحرية تهديد او تشريد ، فقد اصدر المسئولون في سنة ١٩١٩ قانون المطبوعات وكان هدفهم من اصداره تحطيم اقلام المفكرين وواد افكارهم الهادية الهادفة حتى لا تصل الى الشعب فاطلق مطران في وجوه المسؤولين آنئذ قذيفته المدوية وقصيدته التي صارت دستور الاحرار ونشيد الاباة ، والتي يقول فيها :

شردوا اخيارها برا وبحرا
واقتلوا احرارها حرا فحرا
انما الصالح يبقى صالحا
اخر الدهر ويبقى الشر شرا
كسروا الاقلام هل تكسيرها
يمنع الايدي ان تنقش حجرا؟!
قطعوا الايدي .. هل تقطيعها
يمنع الاعين ان تنظر شزرا؟!
اطفئوا الاعين .. هل اطفاؤها
يمنع الانفاس ان تصعد زفرا؟!
اخمدوا الانفاس هذا جهدكم
وبه منجاتنا منكم .. فشكرا!!

ولم يكن من رئيس الوزارة وقتذاك الا ان هدده بالنفي فارسل اليه مطران يقول :

انا لا اخاف ولا ارجي ... فرسي مؤهبة وسرجي
فاذا نبا بي متن بر ... فالطية بطن لج
لا قول غير الحق لي ... قول ، وهذا النهج نهجي
الوعد والايعاد ما ... كانا لدي طريق فلج

وقد اثر مطران في عدد كبير من الشعراء الذين اتوا من بعده ، اذ تتلمذوا عليه واخذوا عنه طريقته الجديدة وساروا بها اشواطا طويلة ولا سيما الوجدانيات وما يضفي عليها من مسحة الحزن وبث الشكوى والالم ، ومن هؤلاء الذين اعجبوا بمطران : احمد زكي ابو شادي وناجي وشيبوب وابو القاسم الشابي والتيجاني يوسف بشير .

وقد ظهر اول ديوان لمطران سنة ١٩٠٨ وكان شعره موضع دراسات طويلة عميقة اهتماما به وتقديرا لمكانته في عالم الادب .

مرة اخرى ..

شعر نايف صالح سليم — البقيعة

عدت في باص المساء
وعيوني
شاخصات في الفضاء
وحديثي
يفضح السر الذي يغلي الدماء
في عروقي
وفتحت الباب مخجولا كبعض الفرباء
ودخلت البيت مزور الخطى بادي الحياء
شاعرا بالذنب يؤذيني كلام البسطاء
وبناتي يتصايحن : ابونا جاء ، جاء
وتراءت زوجتي ذاهلة اذ اخذت مني الغطاء
ثم قالت : — بانكسار الضعفاء —
يا الهي ، مرة اخرى ، احقا خلعوك ؟ ثم غصت بالبكاء
فتلوى في شراييني الاباء
وتباصقت على وجه السماء
وعلى دنيا تذل الفقراء
وتعز الاغنياء!

فيلم الاسبوع

بحثا عن ولده ..

يعرض حاليا في سينما مغربي في تل ابيب فيلم «الوالد الجندي» السوفييتي . وهذا الفيلم ينضم الى مجموعة الافلام السوفييتية التي تصور فترة الحرب ، بكل مآسيها واهوالها ، من خلال الشغف العميق بالسلم والعمل والاستقرار والسعادة .

وتدور احداث الفيلم في الحرب العالمية الثانية .. الابن جورداجي ، في الجبهة .. والوالد يفكر مع زوجته بابنه وبالاف الابناء الاخرين .. وقرر والد الجندي ان يترك القرية البعيدة في غروزيا بحثا عن ابنه الوحيد .. تغلب عليه التعب والعطش ، والوحدة .. والخوف من الموت في كل لحظة وظل يسير .. واخيرا طلب من الضباط السوفييت ان يسمحوا له بالانضمام الى الجيش ، ليجاهد دفاعا عن الوطن السوفييتي .. وعلى امل ان يلتقي بولده ..

وخلال نضاله في صفوف الجيش يظل الوالد محبا للارض وللمزروعات .. فحين قام ضابط سوفييتي بتخريب بعض المزروعات في الارض الالمانية ، صفعه الوالد وهو يقول : «المزروعات مزروعات سواء كانت في الارض السوفييتية او الالمانية» .

واخيرا التقى الاب بابنه في اللحظات الاخيرة ، قبل وفاة الابن جورداجي في المستشفى نتيجة لاختراق رصاصة في صدره .

وينتهي الفيلم ، حين يعود الاب الى الشرق ، الى بلاده وقريته ، ليتابع الحياة الممزوجة بعذابات الحرب والام الذكريات الطيبة عن الابن الذي قتلته الحرب .

قصة من الاتحاد السوفييتي

شقائق النعمان

بقلم م. تيغلييف

عدت الى المدينة التي كانت حبيبة الي في سني الحرب ، ولم اكن قد زرتها منذ اعوام طويلة ، فلم اعرفها حينما عدت اليها .. كانت قد بنيت من جديد في معظمها تقريبا وامتدت على الرابية المطلة على البحر الجنوبي وقطعتها في الطول والعرض اشرطة خضراء من الحدائق .

وكانت المدينة محاطة بجبال رمادية اللون ، قليلة الارتفاع ، ذات قمم مدببة وفي قمتها العليا كانت توجد الطريق التي تربط المدينة بغيرها من المدن الواقعة على ساحل البحر .

ثمة اماكن مسحتها الحرب فلم يعد لها اثر ، وحتى بدون هذا ، كانت المشارف العالية قليلة الخضرة ، فهي تقف عارية كئيبة تنتظر الفراسين والبستانيين والبناة .

وكان يعيش في المدينة صديقي القديم فيكتور مينشيكوف . وهو في الستين من عمره ، ومعدود في هؤلاء الذين يقال انهم جلد على عظم وانهم كالقطط بسبعة ارواح . انه في الواقع جم النشاط ، وكان في السابق امرا على ناحية من الحدود ، وفي الفترة العصيبة التي اجتازتها المدينة اثناء الحرب ، جمع مينشيكوف من بقي على قيد الحياة من حرس الحدود ، ومنهم تشكلت الكتيبة التي سميت بكتيبة الرؤوس الخضراء . لقد قضى الاعداء على هذه الكتيبة ، اما سبب اشتهارها بهذا اللقب بين المسلحين في الدفاع ، فيعود الى ان حرس الحدود كانوا يقومون بهجماتهم الخاطفة وهم يعتمرون بقبعات خضراء اللون انيقة الشكل بدلا من العمرات والخوذ العسكرية . وكانوا مشهورين بعصمتهم ومهارتهم ، وكانوا قساة ، تجمدت مشاعرهم بسبب ما حاق بهم اثناء فقدان الاعزاء والام الهزيمة ..وكنت اعرف ان مينشيكوف قد عارض حينما فكرت القيادة العامة بان تمنع الكتيبة من الاعتمار بقبعات خضراء حرصا على حياة افرادها ، ولكن مينشيكوف كان يابس الراس ، فاستطاع ان يدافع عما كان عزيزا عليه وعلى رفاقه .

حينما جئت المدينة كان فيكتور متقاعدا ، ولكنه لم يكن يلعب بالدومينو مع زملاء السن في الحدائق ، ولا كان يجلس على ساحل البحر ليصطاد الاسماك بالصنارة ، وذلك على الرغم من ولعه بالدومينو وصيد الاسماك ، بل لقد كان الامر مينشيكوف من هواة صيد الاسماك في سني الخدمة العسكرية فلو صادقته وقصدته ، لرايت ، ان استطعت ان تنظر الى ما تحت ثنية قبعته ، كثيرا من الشصوص المصنوعة ببساطة ومهارة كبيرة ، ولكنه منذ ان اصبح متقاعدا ، تبين فجاة ان الوقت لا يكفيه للعب بالدومينو وصيد الاسماك ، ذلك ان العمل قد هبط عليه وملا وقته .

في الصباح الباكر تحدثت الى مينشيكوف بالتلفون من الفندق وقلت له : اود ان اراك والاستماع حيئنذ

واجابني مينشيكوف ضاحكا :

— اجل ، وانا ارغب في هذا ايضا ، ولكن مهلا ، دعني افكر ... ثم العرف

.. تعال الي في سوفيات المدينة الساعة الثانية عشرة .

وفي هذا الوقت المحدد كنت داخل غرفة كبيرة تتوسطها طاولة مستطيلة الشكل ، وفوقها اكداس من الملفات والاضبارات والمخططات ، ولحظت ان اكثر هذه الاوراق كان رسوما تخطيطية تبين مواقع مساكب الازهار والمتنزهات وغيرها من اماكن الخضرة على سفوح الجبال .

وكان يجلس حول الطاولة عشرون شخصا ، وهم يبحثون قضية في جو محموم ، وفوقهم سحابة كثيفة من دخان السكاير تملا فضاء الغرفة ، فكان من العسير ان يقع بصري على مينشيكوف لاول وهلة . لقد سمعت صوته الخافت فقط :

— لا .. لن اسمح لكم بالمسكبة الخاصة بازهار شقائق النعمان ، بل ستبقى كما هي .

فقال احد الاشخاص ، وكان له وجه طيب ممتلىء ، وهندام حسن

— نعم كن طيبا .

قالها بتوسل وهو يضم يديه واضاف :

— فيكتور اندريفيتش ، الق نظرة وقل ، ما تقترح مقابل ذلك ؟

واجاب مينشيكوف غاضبا :

— بل لا اريد حتى ان القي هذه النظرة .

ولكن الرجل ذا الوجه الممتلىء بسط اضبارة مما على الطاولة ووجه نحو الحاضرين .

وكانت وجهة نظره في الواقع حسنة ، فقد انبسطت امام الاعين مسكبة جبلية مؤطرة بشجيرات الورد وفي وسطها نصب تذكاري عريض القاعدة ، حفرت عليه صورة المعركة .

وقال صاحب الوجه الممتلىء بعد اني :

— ما قولكم ؟

فتعالت الاصوات :

— حسن رائع .

وقال مينشيكوف وهو يقطب جبينه :

— ممتاز ، ولكني على كل حال لن اتنازل عن مسكبة ازهار شقائق النعمان . ولم يكن ثمة الا بعض من ازهار شقائق النعمان وحجر بسيط .

وسال الرجل ذو الوجه الممتلىء بلهجة مفعمة باليأس :

— ولكن لماذا ؟

قضيت ليلتي في الفندق مسهدا ، وكانت الموسيقى تعزف في الحديقة المطلة على البحر ، وانغام الفالس تتراءى الي من بعيد ، متموجة ، عبر ضجة المدينة في الليل ، وقد كتبت هذه القصة القصيرة التي تتضمن الجواب على ذلك السؤال : لماذا ؟

ما ازال اذكر السماء تسوطها الحرارة اللافحة ، وكانت زرقاء بلون منفضة السكاير ، وبدت عالية حتى ان الطائرات الالمانية التي تغير على المدينة وتقصفها بالقنابل ، كانت تحلق تحت تلك السماء لا فوقها ، وكانت السماء قد امعنت في الارتفاع كي لا ترى الارض وما يجري عليها .

وكانت الارض تشتعل بالحرائق ، من الشمس ، ومن المعركة التي استمرت اسابيع عديدة ، والمدينة تحترق ، وسحب الدخان الثقيل تتصاعد فوق الميناء وتتلاشى في البحر ببطء وكانها لثقلها لا تريد ان تبرح .

وعلى المرتفعات التي قاتلت فيها الكتيبة طوال ستة ايام ، كانت المدينة المحماة المثقلة بدخان كريه الرائحة ، تبدو وكانها تملا راحة الكف ، وهياكل بيوتها المدمرة تقف في دعاء صامت للانتقام .

لقد تجاوز الناس بتلك السجية التي يملكون فيها غاية الصبر على احتمال الويلات والطامات ، واصبحوا لا يتمنون الا النوم ، وفقدوا القوة على القيام بالهجمات المضادة ، لم يعودوا قادرين الا على امر واحد وهو الدفاع .

وبعد لاي ، وكان ذلك خلال اليوم السادس ، تلقى العميد (الكولونيل) مينشيكوف امرا من القيادة بالمضي بانسحاب الكتيبة الى الراحة ، واستبدلت بوحدة جديدة قدمت بالسفينة . ولا يمكن ان نتصور الان ما شاع من الفرح بين الثلاثة وخمسين جنديا الذين بقوا من الكتيبة . كانت ثيابهم قذرة ، واجسادهم مليئة بما تراكم عليها من العرق ، وكانوا حانقين ، فخرجوا من الخنادق الى الطرقات نحو مشارف المدينة وقد طرحوا جانبا كل حذر ، الا ان رغبتهم في النوم قد تحققت . لقد مروا خلال الصخور بثكنات الحصن القديمة المهجورة ، وكان هناك حرس الحدود ينتظرون الطعام والحمام والاغطية الثقيلة ، وكان معظم الجنود في الواقع محتاجا الى المياه الساخنة والاسرة ، وقد ارتمى افراد الكتيبة على بلاط الارصفة واستسلموا للنوم .

انطلقت صفارات الانذار تزعق ولكن الجنود ظلوا نائمين ، وانفجرت القذائف عن كثب حتى تسمع من الفناء صوت اصطدام الشظايا بالحجارة ، ولكنهم ظلوا نائمين .

وقد يفتح واحد منهم عينيه ، ويجوس فيما حوله بنظرة من جمود الى الحياة ، ثم يعود الى النوم من جديد . وكان هذا في الحقيقة عودة الى الحياة لم يكونوا فيها من الاملين .

وفي الصباح التالي ، ايقظ مينشيكوف جنود كتيبته ، وطاف على بعضهم واحدا بعد الاخر وهو يهزهم ، ولكن حرس الحدود همهموا وتمتموا دون ان يستيقظوا فامر نافخ البوق بان يطلق نفير التجمع ، فلبى الجندي الامر وهو واقف في وسط الفناء ولكن الكتيبة استمرت في نومها . وحينئذ لجا العميد الى الوسيلة الاخيرة ، فصاح :

— الى السلاح !

اخترقت هذه الكلمة المعروفة في حياتهم السابقة جدار النوم السميك فهبوا وهم لا يزالون تحت سلطان النوم ، وسووا احزمتهم ، وحملوا بنادقهم الرشاشة ، وقاموا بهذا كله وعيونهم مغمضة . الا ان ذلك كان يقظة ، ووقف حرس الحدود في الفناء بشعور متوقع ، واشتد هذا الشعور فيهم حينما سمعوا الكلمة التي كان مينشيكوف لا يناديهم بها الا في القليل النادر : — يا اولادي !

فطالما توجه اليهم على هذا النحو في لحظات الشدة ، حينما كان اصدار الاوامر من المستحيلات .

وقال مينشيكوف :

— يا اولادي . لقد سد الالمان الطريق الاعلى فوق الحفرة الجافة وينبغي ان يطردوا من هذا المكان ولو لمدة ساعتين ، ولا بد من ذلك ، لان رتلا من سياراتنا الملاى بالجرحى والنساء والاطفال ، لا يستطيع ان يبلغ الميناء الى السفن المنتظرة ، ونحن فقط يا اولادي نستطيع ان نساعدهم وليس غيرنا . وهنا قطعت انفاس مينشيكوف لشدة اضطرابه وحملق في وجه الفناء ثم ارتفعت عيناه الى السفينة القريبة بسحب الدخان .

نظر حرس الحدود الى قائدهم ، وكان امله ، امل الجندي بان للجميع الذي نجا منه لن يعود ، قد خمد وتبدد .

وسال مينشيكوف مستثيرا حماستهم ونخوتهم :

— بماذا سنجيب القيادة ؟ ان الالمان لا يحسنون بالقوى لاستبقاء الطريق في قبضتهم ..

وسمع من الصفوف من يقول :

— ونحن كذلك لا نحس بالقوى .

وما لبثوا ان ساروا تحت شمس مدكلة لاهبة ، فوجا طويلا ، وهم يعتمرون القبعات الخضراء . وكانت الارض ترقد كالميتة ، وهي ممزقة الاديم متكوشة الوجه بفعل القنابل ، وكانت الشظايا تئز تحت احذيتهم العسكرية الثقيلة .

وصعد حرس الحدود الى الاعالي ، يستنفرهم غضب عارم ، ولم يكونوا يعرفون ما ينتظرهم ، ولكن التجارب القاسية في حياة الجنود ، كانت تنبئهم بان اكثرهم لن يقدر له ان يعود . ولو كانوا في البداية مشغلين على انفسهم ورفاقهم ، او كانت خواطرهم منصرفة الى التفكير في ذوي قرباهم ، او كانت برودة التخوف من الموت تسري في قلوبهم ، فان ذلك كله كان يمضي الى صمت الحرس كلما ارتفعوا مصعدين نحو الطريق ، لم يزول هذا كله ، ولا يبقى الا الحقد والقسوة ولم يبق غير منعرج اخير و ... لتصبح الطريق امامهم حيث يتمترس الالمان في الخنادق متربصين.

وفي العلى ، كان الالمان يرون الى حرس الحدود ، وينتظرون ان يرتاد هؤلاء الضرايا ... — يا اولادي !

بهذا هتف مينشيكوف . وكان ذلك تحذيرا بان العدو قريب . فقد سرى تيار عصبي متوتر في الفوج كله . يجب التغلب على الموقع الاخير . واوسع الجنود في الخطو ، بينما اطلوا في اثناء سيرهم يحيشون قنابلهم اليدوية .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

رحلة السندباد

شعر هايل عساقلة — المغار

يا اخوتي
الليل يلفظ آخر الانفاس في وطني الحبيب
وعلى جبال الموت يصدح عندليب
يا تائهين على الدروب !
هذا شعاع الفجر ارمقه ،
وارمق شعلة الفجر القريب
هذا هدير الموج اسمعه واسمع اغنيات العائدين
السندباد يعود بالكنز الثمين !

يا اخوتي !
يا حاملين اكليل شوك فوق اخشاب الصليب
الليل ، والذئبان اقزعها صداح العندليب
من قال ان الليل باق ، والسلاسل ، والصليب
هذا شعاع الفجر جاء محملا احلى اغاني العندليب
هذا شراع السندباد بموكب الافراح عاد
عاد الشراع محملا رايات الوية الجهاد !

يا اخوتي !
المجد للرايات تخفق في شراع السندباد
المجد للرايات تشرب نخب شعب لا يموت ..



مـن الولـد الـى ولـد الولـد …

لما كان ما على الرسول الا البلاغ فاني اريد ان ابلغك حديثا صحفيا شيقا مع وزير البرق والبريد ، الياهو ساسون ، نشرته «جروسليم بوست» يوم الجمعة الماضي في السابع من هذا الشهر .

لقد قفز اسم الوزير الى العناوين الرئيسية في الصحف حين طالب اشكول بوزارة اهم من وزارة البوسطة – الصحة او الشؤون الاجتماعية مثلا . (ثم عاد وقبل بقسمته) .

ولكنه ، كما شهد هو على نفسه ، كان من اكثر الزعماء الصهيونيين انتشار صيت بين الزعماء العرب زمن الانتداب في فلسطين وفي خارجها .

وبهذا نأتي الى الحديث الصحفي المذكور اعلاه :

جاء فيه ان الياهو ساسون ولد ، قبل ٦٤ عاما ، في دمشق من عائلة يهودية عريقة . وفي الجامعة اصبح «قوميا عربيا» ، وانضم تحت لواء الملك فيصل واصبح من اصدقاء عائلته المقربين . ثم اضطر الى الالتجاء الى تركيا حيث اجاد لغتها وتجنس بجنسيتها .

وفي سنة ١٩٢٧ استقر نهائيا في فلسطين حيث امتهن الصحافة ، ودخل على المفتي والنشاشيبي دون طرق ابواب ، مما لفت نظر المرحوم شاريت (شرتوك آنذاك) اليه ، فولي رياسة الدائرة العربية في الوكالة اليهودية .

وبهذا المركز وسع علاقاته بالاقطار العربية ، وزار مصر وشرقي الاردن والسودان وغيرها . وقال عن هذه الزيارات :

« توخيت دائما ان تكون علاقاتي على مستوى رفيع – مع الملوك ورؤساء الحكومات والصحفيين البارزين » .

وشهد بأن علاقاته الوطيدة هذه بالزعماء العرب آنذاك ساعدته فيما بعد على جمعهم بالزعماء اليهود في محادثات الهدنة في رودس ثم محادثات السلام في لوزان سنة ١٩٤٩ . وقال ان محادثات لوزان لم تكن سوى مسألة شكلية « من اجل المظاهر فقط » ، فقد كان كل شيء قد اعد من قبل.

واعترف الياهو ساسون ، عن تجربة مباشرة ، بدور المستعمرين الرئيسي في تأجيج النزاع اليهودي العربي في البلاد . وقال : لو ان البريطانيين والفرنسيين « تركوا اليهود والعرب لوحدهم لما وقفت الحرب بينهم ، ولكنا توصلنا فيما بيننا الى اتفاق على الواقع . ولكن الطرفين وقعا تحت ضغط مستمر من هاتين الدولتين اللتين استهدفتا دائما تحريض الفريق الواحد على الاخر ومنع التفاهم فيما بيننا . وهناك امثلة كثيرة جدا جدا على ذلك » .

وانكر الياهو ساسون ان يكون الزعماء الصهيونيون قد فشلوا في فهم العرب . وقال ان شاريت وبن غوريون خصوصا كان لهما الموقف الصحيح من العرب .

وللتدليل على ذلك ذكر ان زعماء الوكالة اليهودية ، في المحادثات اليهودية العربية في سانت جيمس في بريطانيا سنة ١٩٤٦ ، قرروا عدم الكشف عن واقع ان الزعماء العرب المشتركين في هذه المحادثات « كانوا جميعا اشخاصا اما انهم باعوا اراضي لليهود في فلسطين او كانوا سماسرة في هذه الصفقات » …

وقال : « كنا نستطيع ان نضربهم ضربة مميتة بالكشف عن هذه الحقيقة ، ولكن شاريت (الذي تراس الوفد الصهيوني) عارض في هذا الامر … وفيما بعد ، حين اخبرت عزام باشا (الامين العام للجامعة العربية آنذاك) بموقفنا اظهر استحسانه الكبير لهذا الموقف » .

خبا نجم الياهو ساسون بعد قيام اسرائيل وانقطاع صلته المباشرة بالزعماء العرب ، ولتغير الاوضاع في البلاد العربية . وفي سنة ١٩٥٠ ارسله شاريت سفيرا الى تركيا ، لعل وعسى . ولكنه لم يكشف عن نجاحاته في تركيا الا عن نجاح واحد حين اقام في بيته حلقة لدراسة القرآن الكريم باللغة التركية اشترك فيها عشرة من علية القوم الاتراك . وفي سنة ١٩٥٢ اصبح سفيرا لاسرائيل في ايطاليا ، ثم في سويسرا ، واخيرا اصبح وزيرا للبرق والبريد في اسرائيل . وقال انه ابتدأ حياته العملية في فلسطين ، حين كان شابا ، في البوسطة ونصب اعمدة التلفون التي لا يزال بعضها قائما حتى اليوم .

ولا تزال باقية حتى اليوم ايضا آثار نكبة شعب بأسره ، جريمة مستعمرين وزعماء رجعيين اعوان مستعمرين سمسروا على مستقبل شعب بأسره ثم هتفوا : فليحيى الوطن !

كما صاح ابراهيم طوقان في وجوههم :

وطن يباع ويشترى ... وتقول : فليحيى الوطن !!

اني اذكر انه حين نجح الاستعمار في اغراق بلادنا بدماء العرب واليهود كتبنا ننبه الشعب على الحقائق نفسها التي كشفها الآن الياهو ساسون .

اذكر اننا اصدرنا نداء قلنا فيه للشعب : ان هؤلاء الزعماء ، اعوان الاستعمار ، الذين يدعونكم الى القتال لاسترجاع الاراضي من اليهود هم هم الذين باعوا هذه الاراضي ويريدونكم الان ان تسترجعوها ، بعمائمكم وبطرابيشكم ، من اجل ان يبيعوها مرة اخرى ! فروا من البلاد بعد اول طلقة نار . وحلفوا عليكم بالطلاق ان لا تتفاهموا على حل سلمي دمقراطي تحرري مع اليهود ، واعتبروا الاجتماع بأي يهودي خيانة عظمى ، بينما هم صافوا حبال مشانق النكبة في الفنادق الفخمة مع الزعماء الصهيونيين وعملاء موائد الاستعمار .

حينئذ القم هؤلاء الخونة الدنيا واقعدوها علينا ، وكان الزبد يتطاير من اشداقهم من شدة «القومية» حين كانوا يحرضون على الشيوعيين .

لقد دفع الشعب ابهظ ثمن حتى اكتسب الثمن خبرة . ومأساة الشعب العربي الفلسطيني ايقظت كل الشعوب العربية على فساد الانظمة الاقطاعية الاجيرة للاستعمار التي كانت قائمة في اقطارها . وقامت ، وتقوم باستمرار ، قيادات جديدة للشعوب العربية ، تقدمية متحررة تشق فجرا جديدا لشرقنا .

لست هنا في معرض الحكم على الياهو ساسون وماضيه الحافل . وقد يكون ابعد نظرا واسلم نية من غيره من الزعماء الصهيونيين . ولكن ، كما نقول ، لكل زمان رجاله : لم تعد الطريق الى الشعوب العربية تسير عبر الملوك والباشوات ، لانهم لم يبقوا .

ولا طريق التستر على خيانة هذا الزعيم او غيره لقضايا شعبه ، لان جميع الاستار قد هتكت .

ولا سانت جيمس ولا انقرة ولا واشنطن ولا بون ، لان شعوب شرقنا اصبحت لها عواصم .

ولا يرفرف فوقها ، ولن يرفرف فوقها ، سوى اعلام الحرية والسلام والتقدم .

فمن الضروري ان تقوم في اسرائيل قيادة تفهم الحقائق الجديدة وترفع الاعلام نفسها . حينئذ تقوم حكومة سلام فعلي ، ولا مانع من ان يحتل فيها الياهو ساسون وزارة البرق والبريد ، او الشؤون الاجتماعية .

(جهينة)

الكنيست تقر قانونا لمنع مرور الزمن على جريمة ابادة شعب

حبيبي : هذا هو الجواب الذي تترقبه الانسانية من دولة وشعب نقش بدمه هذا المطلب

القدس – اقرت الكنيست بالاجماع قانونا بشان منع مرور الزمن على جرائم ابادة شعب . وطالب اعضاء الكنيست من الائتلاف والمعارضة بانزال العقوبات بالنازيين اينما كانوا ، ونددوا بسلطات المانيا الغربية التي يعشعش في قيادتها الالاف من الذين اشتركوا في ابادة شعب

وقد جاء بمشروع القانون للقراءة الاولى ، وزير القضاء الجديد شبيرا .

واشترك في النقاش عضو الكنيست هاوزنر (ليبرالي) الذي كان مدعيا في محاكمة ايخمان ، وقال في كلمته ان المحاكمات التي تجري في المانيا احيانا هي محاكمات شكلية .. فان عقوبة السجن التي ينالها قاتل اليهودي هي بعض دقائق .. والمتهم بقتل عشرات الالاف يسجن ٣ او ٤ سنوات .

وقال : ان المانيا لم تقم بالواجب المطلوب لمحاكمة المجرمين ، فكل يوم يظهر مجرم جديد ، فمنذ مدة اكتشف مجرم تسبب في قتل ٧٠٠ يهودي ، وكان قد كتب على البوم صوره في تلك الفترة العبارة التالية : «اجمل سنوات حياتي» .. وقال عن قانون مرور الزمن . لو اتخذ هذا القانون لاستطاع ايخمان ان يكون طليقا .

واشترك في النقاش عضو الكنيست تسميرمان من كتلة حيروت – ليبراليين ، وارزي من المبام ، وافنيري (هعولام هزه) الذي قال : على الكنيست ان تسمع صوتها وتندد بشدة باساليب ابادة الشعب ، بغض النظر عمن يقوم بذلك – الاعداء ام الاصدقاء . وكان يقصد العدوان الامريكي على الفيتنام .

واشترك في النقاش ايضا عضو الكنيست رفائيل من المتدينين . وشموئيل ميكونس وادنا من المتدينين ، وتسور من التجمع ، ودافيد هكوهين من المباي ، الذي قال ان اعمال الجيش الامريكي في الفيتنام من حرق القرى الى قتل المواطنين هي اعمال عنيفة ولكنها ليست ابادة شعب !!

وتكلم عضو الكنيست شموئيل تمير من الحيروت ، وكاتس من اغودات يسرائيل والياب من التجمع .

من كلمة النائب اميل حبيبي

وباسم الكتلة الشيوعية تحدث عضو الكنيست اميل حبيبي وقال في كلمته عن القانون :

هذا بالضبط هو الجواب الذي تترقبه الانسانية من ممثلي شعب ومن دولة شعب نقش بدمه على علم الانسانية المتقدمة المطلب المقدس : لا ابادة شعب بعد الان .

وطالب الحكومة برفع صوتها وصرختها ضد حقيقة كون الاف المجرمين النازيين طلقاء حتى هذا اليوم .

وقال اميل حبيبي : في الاتحاد السوفييتي لا تزال تجري محاكمات من تعاون مع النازيين ، ففي شهر تشرين الثاني الماضي حكم بالاعدام على خمسة من بين ستة متهمين . وثلاثة منهم حوكموا غيابيا لانهم يسكنون في المانيا الغربية والولايات المتحدة وكندا . وهذا هو نموذج واحد .

وقال في نهاية كلمته ليس هنالك اي سبب او مبرر يسمح لنا بغض الطرف عن جرائم الحرب الامريكية القذرة في فيتنام .

من نشاطات حركة السلام الاسرائيلية تضامنا مع نضال شعب فيتنام

ارسلت لجنة السلام الاسرائيلية برقية الى مكتب جبهة التحرير القومي في جنوب فيتنام التي جعلت مقرها براغ لمناسبة الذكرى الخامسة لتاسيس جبهة التحرير اعربت فيها عن تضامن قوى السلام في اسرائيل مع النضال الذي يخوضه شعب فيتنام لاجلاء القوات الامريكية ووقف التدخل الاجنبي الدموي ضد شعب الفيتنام وتنفيذ اتفاق جنيف حول فيتنام . واشارت البرقية الى اعمال التضامن في اسرائيل التي نظمتها القوى الشعبية والدمقراطية تاييدا لنضال شعب فيتنام .

وقد اثار اسبوع التضامن الذي اعلنته لجنة السلام الاسرائيلية شعور العطف والتاييد لدى اوساط واسعة في الراي العام الاسرائيلي على نضال شعب فيتنام العادل . وضمن نشاطات التضامن اقيم اجتماع شعبي في بيت سكولوف ومظاهرة نسائية في تل ابيب ، ومظاهرة طلاب بالقدس وامسيات في مختلف انحاء البلاد عن فيتنام ، واجتماع الشبيبة في الناصرة وفي نادي «صافتا» بتل ابيب .

وقررت لجنة السلام القطرية تمديد فترة حركة التضامن خلال شهري كانون الثاني وشباط . كما تعلن لجنة السلام عن استعدادها لمساعدة المنظمات والهيئات التي ترغب في تنظيم نشاطات تضامن محلية .

النائب توفيق طوبي يقدم استجوابات عن :

القوائم السوداء والمجلس المحلي في المغار

نائب وزير الداخلية يبرر هدم البيت في خربة يما بالمثلث

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – مرة اخرى عاد الشيوعي ، توفيق طوبي الى بحث قضية «القوائم السوداء» .. قدم في الاسبوع الماضي استجوابا الى وزير الدفاع بشانها .

ان مئات من المواطنين العرب – جاء في الاستجواب – صدرت بحقهم اوامر خاصة من الحكم العسكري وطبقا لانظمة الطوارىء الانتدابية لفرض الاقامة الجبرية عليهم في قراهم .. وهذا هو مساس خطير بحق المواطنين الاولي واضرار بمعيشتهم ومعيشة عائلاتهم .

فبمناسبة التخفيفات التي اعلنها الوزير في اعمال الحكم العسكري هل ينوي حضرته ان يامر بالغاء «القوائم السوداء» وابطال الاوامر التي تقيد حرية تجول هؤلاء المواطنين العرب ؟

ما هي الاسباب

واستجواب اخر قدمه النائب طوبي لوزير الدفاع تناول قضية احد الذين تشملهم «القوائم السوداء» . الشاعر محمود درويش .

انه – كما جاء في الاستجواب يعمل في حيفا في هيئة تحرير «الاتحاد» والمجلة الادبية «الجديد» . واعماله تستلزم حرية سفره الى حيفا وغيرها

«فما هي الاسباب لاوامر الحكم العسكري الذي يحرم الشاعر محمود درويش من حرية التنقل ؟ وهل الوزير مستعد ان يعيد البحث في هذه الاوامر ويلغيها ؟»

المجلس المحلي في المغار

والاستجواب الثالث كان موجها لوزير الداخلية :

الانتخابات لمجلس المغار المحلي (في ٢–١١–٦٥) لم تسفر عن انتخاب اعضاء المجلس فان ايا من التسعة عشرة قائمة التي اشتركت في الانتخابات لم تحصل على ٧٥ بالمئة من الاصوات الضرورية لانتخاب العضو

ان اهالي القرية طالبوا باجراء انتخابات جديدة .

فلماذا يؤخر الوزير قرار اجراء انتخابات جديدة ؟ وهل حضرته مستعد لان يعلن تاريخ اجراء هذه الانتخابات ؟

تبرير هدم البيت

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – في هذا الاسبوع رد نائب وزير الداخلية على الاستجواب الذي قدمه اليه النائب الشيوعي توفيق طوبي عن هدم بيت علي احمد محمد حسن غانم من خربة يما بالمثلث . وقال نائب الوزير في تبرير الهدم : ان البيت قد بني خارج منطقة البناء .. واضاف : وقد اتخذت كافة الاحتياطات حتى لا يضر هدم البيت بالمباني المجاورة .. فالهدم لم يجر عن طريق النسف وانما عن طريق .. جرافة وباشراف اثنين من المهندسين . واعلن نائب الوزير انه غير مستعد للتعويض على صاحب البيت !

حتى متى هـــذا الترقيـــع ؟!

بقلم قـروي

علم مؤخرا انه قد تم تعيين عضوين جديدين في سلطة المعارف المحلية في قرية المكر وبذلك يصبح عدد اعضائها ستة اعضاء .

وكان عدد اعضاء السلطة عند تعيينها سنة ١٩٦٠ اربعة اعضاء ثم زيد هذا العدد الى ستة بعد سنتين ، وقبل مدة توفي احد اعضائها واستقال عضو فعاد عدد الاعضاء اربعة الى ان جاء التعيين الاخير .

وما اريد قوله هنا – وهو في الغالب ينطبق على معظم سلطات المعارف المحلية المعينة في شتى القرى العربية – ان هذه السلطات بطريقة تعيينها وباساليب تركيبها وتوجيهها لا يمكنها القيام بمهام المدرسة والتعليم في القرى العربية .

ان هذه السلطات المعينة اسما على يد وزير المعارف وفعلا على ايدي اجهزة الحكم العسكري والشين بيت لا يمكنها الا ان ترضخ لتلك الاجهزة وتستمد توجيهاتها منها .

والمعروف ان الحكم العسكري نظام قد عافته الجماهير اليهودية والعربية في هذه البلاد وناضلت وما زالت تناضل من اجل الغائه واجمع حوالي نصف اعضاء الكنيست السابقة على المطالبة بالغائه .

فكيف يمكن لاناس يتمتعون بثقة وتأييد الحكم العسكري ان يحظوا بثقة وتأييد السكان وتعاونهم ؟!

وليس هذا وحسب . بل انه عندما يضع السكان مصلحة القرية ومدرستها نصب اعينهم محاولين تجاهل تاثير الحكم العسكري على تلك اللجان ويمدون اليها ايدي العون كما حدث في المكر عندما جمعت لجنة (ضمت مختلف العناصر في القرية) المبالغ ورصدتها في البنك من اجل البناية المدرسية ، فوجىء السكان ليس بعدم استعداد لجنة المعارف للتعاون مع هذه اللجنة التي جمعت الاموال وحسب بل الى عدم اكتراث سلطة المعارف في القرية بالامر وعدم تنفيذها اي خطوة فعلية حتى الان على طريق البناء ورغم مرور اكثر من سنتين على رصد الاموال . والانكى من هذا ان تجد سلطة المعارف المحلية التشجيع والتأييد من المسؤولين على عدم اكتراثها هذا .

ان الامر البديهي والواضح هو ان الحل الصحيح للتغلب على كل هذه العقبات باقامة المجالس المحلية في القرى العربية ، فاعضاء هذه المجالس ملزمون لاخذ الراي العام في القرية ومصلحة سكانها بعين الاعتبار لانهم سيتوجهون الى هؤلاء السكان طالبين ثقتهم وتأييدهم حين تحين الانتخابات بينما لا يشعر اعضاء سلطات المعارف بهذه الحاجة لانهم معينون والى ما شاء الله .. ويكفيهم رضى الاسياد .

وفي المكر بشكل خاص طالب السكان وما زالوا يلحون في الطلب من اجل اقامة مجلس محلي وتلقوا الوعود العديدة بان المجلس سيقام وفي اقرب وقت .

اذن فما معنى هذا الترقيع الجديد ؟

ما معنى ضم عضوين جديدين الى سلطة المعارف المحلية ؟

هل معناه التهرب من اقامة المجلس المحلي ، وتأجيله الى اجل غير مسمى ؟

ايعتقد المسؤولون انهم يستطيعون بهذا امتصاص مطالبة جماهير القرية باقامة المجلس المحلي ؟

ان سبعة عشر عاما من اهمال مصالح القرية هي اكثر مما في مقدور السكان احتماله

ان الشارع الرئيسي المؤدي للقرية في حالة سيئة وشوارع القرية الداخلية «تنعم» بوفرة الوحول والظلام يلف القرية ليالي الصيف والشتاء … والمدرسة في اكواخ متناثرة هنا وهناك .

ولا حل لكل هذه المشاكل ولا امكانية لتلبية رغبات السكان بالتطور والتقدم الا باقامة المجلس المحلي ، فلتبادر السلطات حالا لاقامة المجلس المحلي وكفى مماطلة وتسويفا.

ان عدم تمكن السلطات من التوفيق بين ذيلها على الرئاسة لا يمكن ان تقبل به الجماهير كحجة وذريعة لعدم اقامة المجلس . اننا مع اقامة المجلس حتى ولو كان عن طريق التعيين . اننا لا نريد ان نتمسك بضرورة اجراء الانتخابات بدل التعيين ولكن اذا كانت السلطات عاجزة عن ارضاء ذيلها بواسطة التعيين فلتترك الامر لجماهير القرية ليقرروا لمن يسلمون زمام امورهم وبذلك يكون الطريق القويم .

لمناسة انتخابات – بقية

صفحات الجرائد والنشرات ومجلة «التربية» ، ولا شك ان المجال اضيق بكثير من استعراض كافة هذه المعالجات

على ضوء ما تقدم تتضح الاهمية البالغة لضرورة استمرار تمثيل كتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين كما يتضح مدى القلق الذي يساور الاوساط الرجعية في نقابة المعلمين وخارجها من مجرد وجود هذه الكتلة داخل النقابة .

لذا فالمعلمون مدعوون لبذل المزيد من الدعم والتاييد وبالاساس منح التزكيات لضمان خوض كتلتهم الدمقراطية معركة الانتخابات وليؤكدوا لاصحاب سياسة الضغط والارهاب انه لن يثنيهم عن نضالهم ومطالبهم العادلة اي ضغط وارهاب . وبذلك يضمنون استمرار انطلاق صرخة الحق والنضال داخل نقابة المعلمين ومن اجل مصلحة المعلم والتعليم في هذه البلاد .

سلطة تعريفة السفر تقرر يوم الاحد القادم :

زيـادة اجـور السفـر ١١–١٧ بالمئـة

في حين تشدد الحكومة الهجوم على مطالب العمال بزيادة الاجور تخنع لكل مطلب لمطالب اصحاب الرساميل والشركات الكبيرة برفع الاسعار وزيادة الاجور زيادة جنونية .

وفهم الان من مصادر رسمية ، كما ورد في الصحف ، ان سلطة تعريفة الاجور وافقت على ما يظهر بزيادة اجور السفر ١٧ بالمئة لتعاونية «دان» و ١٢ بالمئة لشركة «همكشير» و ١١ بالمئة لشركة «ايجد» التعاونية .

ومن المتوقع ان تبدأ هذه الزيادة في اجور السفر في اول شباط القادم بعد ان تبت سلطة تعريفة الاجور نهائيا في الامر . ومن غير المستبعد ان تكون هذه الزيادة اكبر تحت ضغط اصحاب هذه التعاونيات .

الادارة العامة لوزارة الداخلية تقرر :

ارتفاع الضرائب البلدية بنسبة ٢٥–٣٠ بالمئة

القدس – قررت الادارة العامة في وزارة الداخلية السماح للسلطات البلدية زيادة الضرائب بمعدل ٢٥ – ٣٠ بالمئة ، مع تخفيض الحد الاعلى في المصروفات .

ورفضت الادارة العامة في وزارة الداخلية القرار الذي كانت قد اتخذته اللجنة القطرية للسلطات البلدية برفع الضرائب البلدية بمعدل ١٠٠٪

ومن المنتظر ان تقوم وزارة الداخلية ، قريبا ، بفحص دقيق لميزانيات السلطات المحلية . وكانت مدخولات السلطات المحلية في البلدية ، قد وصلت في السنة المالية المنصرمة الى ٦٠٠ مليون ليرة ومصروفاتها ٦٢٠ مليون ليرة.

وتزداد الازمة المالية في السلطات المحلية ، نتيجة لعدم تقديم المساعدات الكافية من الحكومة لهذه السلطات … وفي الاسبوع الماضي ، اعلن ابا حوشي رئيس بلدية حيفا عن معارضته في زيادة الضرائب وقال ان على الحكومة أن تزيد مساعداتها للسلطات المحلية .

هـذا الاسبـوع :

ارتفـاع اسعـار المنتوجات الزراعيـة

القدس – تدرس وزارتا المالية والزراعة وزعماء الهستدروت في طلب الزراعيين زيادة اسعار المنتوجات الزراعية ، وذلك على ضوء زيادة اسعار مختلف البضائع الاخرى ، في الشهرين الاخيرين

وعلم مراسلنا في القدس ان وزارة الزراعة ، تؤيد ، مبدئيا مطالب الزراعيين .

ومن القضايا الاساسية التي تشغل بال الزراعيين قضية قرار وزارة المالية بتخفيض المساعدات الحكومية للزراعيين ١٠ ملايين ليرة في السنة .

هذا ، وستبت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ، في هذا الامر ، قريبا ، اثناء البحث النهائي في ميزانية السنة الجارية .

وتفيد الصحف ان المباحثات الجارية بين المسؤولين في وزارتي المالية والزراعة هدفها التنسيق ، بحيث تخفض المساعدات الحكومية جزئيا ، وتزاد الاسعار جزئيا .

الاجتماع ال ٢١ (عادي)

لجنة منطقة الناصرة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اعضاء لجنة منطقة الناصرة مدعوون الى هذا الاجتماع الهام الذي سيعقد في مقر الشبيبة الشيوعية في الناصرة في الساعة السادسة من مساء الاربعاء ٢٦–١–٦٦ . وعلى جدول اعمال : ١– توزيع العمل في لجنة المنطقة ٢– القضايا البلدية ، ٣– تغيير البطاقات ، والمالية ، ٤– تعيين موعد وبرنامج مؤتمر المنطقة القادم .

الرجاء الحضور في الموعد . **سكرتارية لجنة المنطقة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم الاثنين ٢٤–١–٦٦ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩

اجتماع نقابي للنشيطين من اماكن العمل

لسماع بيان من مؤتمر الهستدروت والبحث في نشاطنا في اماكن العمل — الدعوة عامة للاعضاء والاصدقاء

يوم الاربعاء ٢٦–١–٦٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب

شارع مار يوحنا ٣٩ – يعقد اجتماع عام باشتراك

الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

يتكلم حول :

مؤتمر الهستدروت وقراراته

الدعوة عامة

مع احتداد الازمة الاقتصادية العامة في البلاد

خطر البطالة بدأ يتهدد العمال في جميع انحاء البلاد

تقليص البناء يؤدي الى ازمة بطالة في عسقلان – اعتقال عاطلين عن العمل في الخضيرة لانهم تظاهروا مطالبين بالعمل – اخبار مقلقة حول طرد العمال في عدة اماكن عمل بالبلاد

حيفا – مع تعمق الازمة الاقتصادية العامة في البلاد ، وقرار الحكومة بتقليص فرع البناء الى حوالي ٥٠ بالمئة .. وتقليص ميزانية التطوير ..بدا خطر البطالة يتهدد جماهير العمال .. وهنالك اماكن اصبحت فيها قضية البطالة حادة جدا .

ففي عسقلان ، ونتيجة لتقليص البناء ، هناك عدد من العاطلين عن العمل .. وصرح اليشاب سكرتير مجلس عمال عسقلان ان من المنتظر ان يصل عدد المحتاجين الى العمل في المدينة ، في مطلع الربيع ، حوالي ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ عامل.

وقال اليشاب انه لم يباشر خلال الشهر الاخير ببناء اي عمارة جديدة ويتركز العمل في الاساس على اتمام بناء العمارات التي بدىء بها ، قبل شهرين .. وقال : ان هنالك ضعفا في فرع الصناعة مؤخرا .

ويمكن رؤية حدة الازمة في اشدود ، اذا عرفنا ان حوالي ١٢٠٠ عامل ، يخرجون يوميا ، من المدينة ، للعمل خارجها .

تظاهروا طالبين العمل ... فاعتقلوا

وفي الخضيرة ، اصدر قاضي محكمة الصلح قرارا باعتقال ١٤ مواطنا من المدينة ، لانهم تظاهروا امام مبنى المجلس البلدي ، طالبين العمل .. اما التهمة الموجهة لهؤلاء فهي .. ازعاج الجمهور !

والمواطنون الـ١٤ المعتقلون كانوا قد طردوا من عملهم في مصنع «تعل» في بردس حنا .

بدء طرد العمال العرب

ويفيد مراسلو « الاتحاد » ان شركة سوليل بونيه وغيرها من شركات البناء الاخرى بدات تسلم العمال العرب رسائل طرد .. وقد زارنا في مكتب «الاتحاد» احد العمال ، من عبلين ، وقال ان خطر الطرد من العمل اصبح يتهدد الكثيرين من العمال .

الاعتراف – بقية

معينة وبدون الاصرار على العودة الى حدود سنة ١٩٣٧

وقالت جريدة الحكومة البولونية : ما دام لم يتم الاعتراف بحدود بولونيا وما دامت المانيا الشرقية غير معترف بها فلا مجال للمحادثات

واضافت الجريدة : ولا ضرورة لاقناع احد ان المانا طيين فقط يعيشون في منطقة شرقي نهر الالبي بينما غربي النهر يوجد فقط ممثلون سيئون جدا للشعب الالماني. ان بين بولونيا والمانيا الشرقية علاقات طيبة لان هذه الدولة – على عكس المانيا الغربية – قد قبلت نتائج الحرب العالمية الثانية وقطعت علاقاتها مع الاستعمار الالماني .

ضياع قنبلة – بقية

الطائرتين عن مقتل سبعة رجال . وتقول وكالة «يونايتد برس» اعتمادا على «مصدر مطلع» ان الطائرة كانت تحمل «ادوات ذرية» عثر عليها جميعا ما عدا القنبلة الذرية .

وقد بدأ مئات من الجنود الامريكيين يرتدون البسة تحميهم من الاشعاع ، بالبحث عن القنبلة !

نتائج التحقيق – بقية

قد تكون مقدمة لبيان رسمي فرنسي يكشف نتائج التحقيقات ، التي ستحمل اوفكير المسؤولية الاساسية عن الجريمة .

كاسترو : يجب الحاق العقاب بالمجرمين

هفانا – صرح فيدل كاسترو قائد كوبا ، ان بلاده تطالب بالكشف فورا عن هوية المسؤولين عن جريمة اختطاف بن بركة ومحاكمتهم امام العالم .. وقال : على كل الثوريين ان يطالبوا بكشف القناع عن اسرار هذه الجريمة حتى يعرف الرجعيون ان قتل المناضلين لا يمر بهدوء وبلا عقاب .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

שולים
40
תל אביב - יפה
TELAVIV – JAFFA
P.P. 40

بدء العمل «بالتخفيفات» الجديده في الحكم العسكري

القدس – لمراسل الاتحاد – اعلن رسميا ان «التخفيفات» في قيود الحكم العسكري التي اعلن عنها رئيس الحكومة ليفي اشكول ، قد بدأ العمل بها منذ يوم الاربعاء الماضي .

وجاء على لسان الناطق العسكري : انه وفقا لاوامر رئيس الحكومة ووزير الدفاع امرت القيادة العامة للجيش القادة العسكريين في مناطق الشمال والوسط والنقب بأن ينشروا التعليمات التي بموجبها يمكن دخول المنطقة المغلقة في مركز الجليل بدون حاجة الى تصريح تنقل ويمكن لبدو النقب السفر شمالا والى بئر السبع بدون حاجة الى تصريح .

وكما هو معروف فان منطقة المثلث ما زالت منطقة مغلقة يتطلب دخولها تصريحا من الحكم العسكري .

والواقع ان «التخفيفات» الجديدة ، التي طبل لها وزمر، لم تأت بجديد لسكان الجليل، ولا لسكان المثلث . فهؤلاء كانوا يستطيعون الانتقال الى المناطق المدنية دون حاجة الى تصريح في اعقاب «التخفيفات» الماضية . اما سكان النقب ، البدو ، فقد جاءت هذه «التخفيفات» لتساويهم مع سكان الجليل والمثلث .. وكل ما في «التخفيفات» الجديدة انها تمكن سكان المدن والمناطق المدنية من دخول الجليل الان بدون تصريح . اما المثلث فسيبقى مغلقا امامهم . (اقرا مقالا عن هذه «التخفيفات» على الصفحة الثالثة من هذا العدد)

جونسون يطلب ١٣ مليار دولار – بقية

واستعملت السموم الكيماوية التي تقتل الناس والنباتات والحيوانات .

حصاد ١٩٦٥

الولايات المتحدة خسرت : ١٩،٢٠٠ جندي و١،٣٣٧ طائرة

وفي شمال الفيتنام اعلنت القيادة العليا امس ، ان القوات الامريكية خسرت في سنة ١٩٦٥ ١٩٢٠٠ جندي بين قتيل وجريح وأسير . وبلغت خسائر قوات حكومة سايغون ١٦٧٥٠٠ ، وعدد الطائرات الامريكية التي اسقطت بلغ ١٣٣٧ طائرة .

واعلن ناطق امريكي في سايغون عن مقتل ٥٢ جنديا ، وجرح ٢٣٧ جنديا امريكيا في الاسبوع الماضي .

الولايات المتحدة .. لا تجيب

ومرة اخرى ، رفض الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية التصريح بشيء عن نية الولايات المتحدة بتجديد ام عدم تجديد التفجيرات على شمال الفيتنام ، وعندما سئل عن صحة الشائعات التي تروى عن وعد جونسون لرئيس حكومة بريطانيا بعدم تجديد اعمال التفجير حتى زيارة ويلسون لموسكو ، تهرب الناطق وقال ان الولايات المتحدة تفحص الامكانيات لتحقيق السلام ، بدون أن تتوقف عن الاستعداد للحرب .

المهرجان – بقية

يعقد في غانا اهمية خاصة ، فهو اول مهرجان لشباب العالم يعقد فوق ارض افريقيا الناهضة ، التي تكافح لازالة مخلفات الماضي الاستعماري المليء بالعذاب والالام ، وتبني حياتها الجديدة على النسق الذي تريد . وسيكون شعار المهرجان التاسع لشباب العالم «تضامن ، سلام ، صداقة» .

قضية اشتراك ممثلي شباب اسرائيل

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية امس واول امس ، ان اللجنة التحضيرية لم تبحث ابدا ، في قضية اشتراك او عدم اشتراك وفود الشباب في اسرائيل ، وانه لم يطلب اي عضو في اللجنة التحضيرية ادراج هذه القضية على بساط البحث .. وهذا يعني ان وفدا اسرائيليا سيشترك في المهرجان التاسع ، كما في المؤتمرات السابقة .

ويذكر ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومنظمي شبيبة المبام واحدوت هعبودا اعضاء في الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي .

تذمر عام – بقية

هذا الادعاء .. فكل الحاجيات التي ارتفعت حتى الان ، ارتفعت بنسب تتراوح بين ١٥ و ٤٠ بالمئة بينها حاجيات ضرورية اساسية مثل منتجات الحليب والملابس والاحذية وغيرها .

قادة الهستدروت يطالبون بكبح جماح الغلاء

وقد وصل التذمر في الاوساط الشعبية من موجة الغلاء ، الى حد يجعل قادة الهستدروت ، المبائيين ، يطالبون الحكومة بكبح جماح الغلاء . وقد اجتمع وفد يمثل زعامة الهستدروت ، برئاسة بيكر السكرتير العام وميشل رئيس دائرة التنظيم المهني مع وزير المالية وشرحوا له وجهة نظرهم في الامر .

ويذكر ان المبائيين قد رفضوا في المؤتمر العاشر للهستدروت الذي عقد قبل اسبوعين انتقاد موجة الغلاء والمطالبة بزيادة الاجور .

انتخاب – بقية

العسكرين . وعلينا ان نرحب بكل خطوة تكون في الاتجاه الصحيح .

وقالت انها ستنتهي من اقامة حكومتها الجديدة خلال ايام معدودة .

الزعران والبطالة يطاردان العمال العرب

تل ابيب – من محمود حسين – بشكل ملموس برز خلال الاسبوعين الاخيرين خطر البطالة المحقق ، وخاصة بعد تقليص ملحوظ في فرع البناء حيث يتركز العمال العرب ، فقد فصل مئات العمال من شركة «راسكو» ومنشآت عدد من متعهدي البناء .

ونشطت عصابات الزعران في الاعتداء على العمال العرب اثناء نومهم في براكات شخونات هركيبت ، وافاد العمال : احمد عبد الله وسعد محمود احمد وشريف باقاوي بانه خلال الاسبوع الماضي حضرت الى المكان المذكور شلة من الزعران مسلحين بالعصي والسكاكين وبعضهم يركب سيارة جيب ، وفي الساعة الواحدة اقتحموا البراكات وحاولوا اخراج العمال بادعاء انهم من رجال البوليس وعندما لم يستجب العمال بفتح الابواب بداوا بضرب الابواب والتهديد وبالشتائم العنصرية والبذيئة ولم ينصرفوا الا بعد ان افاق السكان اليهود المجاورون وتدخلوا في الامر مستنكرين اقلاق راحتهم ! ؟ ان ما يشجع هذه العناصر المجرمة على عملها هو عدم اهتمام بوليس الامن بشكوى العمال العرب وعدم معاقبة هذه العناصر في حال اكتشافها مثلما حدث يوم الاعتداء على العمال العرب في بني براك قبل اربعة اشهر . وان ما يغذي هؤلاء العنصريين هو الصحافة الرجعية التي لا تفوتها فرصة للتحريض على السكان العرب . اننا نطالب الراي العام في اسرائيل بان ينتبه الى هذه الامور التي من شانها اساءة العلاقات بين الشعبين كما نطالب بشجب واستنكار هذه الاعمال العنصرية والضرب بيد من حديد على ايدي مرتكبيها .

الجامعة العربية رفضت السماح لمسلمي اسرائيل بالحج

القاهرة – نشرت مجلة «روز اليوسف» القاهرية ان الجامعة العربية قد رفضت الاقتراح الاسرائيلي بالسماح للمسلمين في اسرائيل بالحج الى مكة والمدينة .

واقتبست «روز اليوسف» عن الامين المساعد للجامعة العربية ، السيد نوفل ، قوله ان اسرائيل تستهدف من وراء اقتراحها هذا اثارة النزاع بين الدول العربية والمسلمين القاطنين في اسرائيل .

وقالت «روز اليوسف» ان السيد نوفل قد اوضح ان الجامعة العربية قد رفضت الاقتراح الاسرائيلي لاسباب تتعلق بالامن ولان اسرائيل تحاول من هذا الطريق غرس جواسيس لها في الدول العربية

قداس وجناز نصف السنة
عن المأسوف على شبابه الرفيق
نبيل امسيس
وذلك يوم السبت ٢٢-١-٦٦ الساعة ٩ صباحا
في كنيسة الروم الارثوذكس – بالرملة

ديون بلدية الناصره تربو على ثلاثة ملايين ليره

فقط بتكاتف القوى المخلصة وائتلاف حازم وشامل يمكن انقاذ الموقف

الناصرة – لمراسلنا – كشف القناع عن بهاظة ديون بلدية الناصرة التي تربو على ٣،٣ مليون ليرة .. هذا في الوقت الذي لا تزيد فيه ميزانيتها العادية عن مليوني ليرة . وقد علمت ان بلدية الناصرة مدينة بـ ١،٥ مليون ليرة كقروض ، وحوالي ٧٠٠ الف ليرة فوائد واقساط مستحقة من هذه القروض ، يضاف الى ذلك مليون ليرة عجز الميزانية العادية منها ما يقارب ٣٠٠ الف ليرة اثمان ماء وكهرباء لشركتي الماء والكهرباء ، وذلك بالاضافة الى ٣٠٠ الف ليرة ، فروق رواتب العمال والموظفين

هذا ، وقد علمنا ان جميع متاخرات الضرائب على اهالي الناصرة لا تزيد على ٨٠٠ الف ليرة .. ومن المعلوم ان اية بلدية لا تستهدف جمع كل الضرائب المتاخرة في سنة واحدة ، ولكن مما يدل على عدم نجاعة ائتلاف سيف الدين الزعبي المبائي ، السابق ، ان من بين هذه الضرائب المتاخرة ما يقارب ربع مليون ليرة ، مطلوبة من ١٤٠ من المؤسسات التجارية والاغنياء الاخرين ، الذين يزيد المطلوب من كل منهم على ٥٠٠ ليرة .

هذا ، وقد فهمنا ان البلدية سددت رواتب الموظفين والعمال عن شهر كانون الاول، الامر الذي يدل على شيئين ، فمن جهة خابت مزاعم مباي ورجالات سيف الدين الذين اشاعوا ان البلدية بدونهم ، لا يمكنها ان تقوم بالحد الادنى من واجباتها (دفع الرواتب والاجور) ، ومن الناحية الثانية يجب ان نرى ان كل الجهود بذلت لامر واحد ، هو تسديد الرواتب والاجور وهذا يعني ايقاف كل المشاريع والاصلاحات والخدمات البلدية

ضرورة تكاتف القوى

اننا نؤكد ، اكثر من كل مرة، انه على الرغم من تعقد المشاكل المالية للبلدية ، فبالامكان حلها .. ولكن هذا الحل يتطلب تكاتف كل القوى المخلصة والراغبة بحل هذه المشاكل ، كما يتطلب ائتلافا حازما يعرف كيف يتصرف في جميع الظروف والحالات .

اعتقالات جديدة وتمديد التوقيف بشان قضية المتسلل اللبناني

حيفا – لمراسل الاتحاد – مددت المحكمة المركزية هنا توقيف خمسة من مواطني عكا وكفر ياسيف ومجد الكروم ، المتهمين بمساعدة « المتسلل اللبناني مرشد راجي الخطيب» حتى محاكمتهم . وفي الوقت ذاته اجرت الشرطة اعتقالات ٧ اشخاص جدد من كفر ياسيف والمكر .

وفي لائحة الاتهام اعلن ان احد المتهمين (يوسف راجي الخطيب) قد وافق على تجنيد بعض العرب لجمع المعلومات المتعلقة بأمن اسرائيل والجيش الاسرائيلي وانه قد رتب اجتماعات بين اخيه والمتهمين الذين قدموا له معلومات وخرائط وصحف من شانها الحاق الاضرار بأمن اسرائيل وسلامتها .

وهكذا يكون عدد المعتقلين في هذه القضية ١٢ شخصا .

اضراب تباطؤ في ميناء حيفا

حيفا – لمراسل الاتحاد – يواصل عمال تحميل الفواكه في ميناء حيفا ، وعددهم ٥٠٠ عامل ، اضراب التباطؤ الذي اعلنوه ، وذلك لليوم الثالث ..

ويعلنون تصميمهم على مواصلة الاضراب ، حتى تلبى مطالبهم العادلة .

ويطالب العمال المضربون بزيادة الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية ، بما فيها تقليل ساعات العمل ، وذلك على ضوء صعوبة العمل الذي يقومون به .

وندد العمال المضربون ، في حديث مع مراسلنا ، بحملة الافتراءات التي تنشرها الصحف البرجوازية ضدهم ، وقالوا انهم يناضلون دفاعا عن حقوقهم العادلة .

هذا ، وتهدد شركة تصدير الفواكه بوقف التصدير كليا ، اذا لم يوقف العمال اضرابهم التباطؤي .

عمال «سفن اسرائيل» يطالبون بزيادة الاجور

حيفا – توقف عمال «سفن اسرائيل» اول امس ، عن العمل في الساعات الاولى .. وتدارسوا بوضعهم ومطاليبهم .. وقد انتقد العمال بشدة عدم تقديم «زيادة تشجيعية» في الاجور ، لهم ، كما هو متبع في شركات بناء السفن في العالم كله . وانتقد العمال بشدة عدم قيام لجنتهم بواجبها في المطالبة بزيادة الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية .

كلمة الاتحاد – بقية

وتختتم هذه الصحيفة السوفييتية مقالها :

«اسهم مؤتمر هفانا اسهاما كبيرا في التقارب السياسي بين شعوب القارات الثلاث المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي وفي سبيل السلام بالعالم كله » .

وهذا التقدير ، هو التقدير الماركسي – اللينيني الصحيح للمؤتمر .. وهو التقدير الاممي والوطني الصادر عن فهم عميق لروح العصر الذي نعيش فيه . ومن هنا يصدر تاييدنا لهذا المؤتمر على الرغم من معارضتنا الشديدة لبعض المواقف في المؤتمر . ونخص منها الموقف من اسرائيل ، وموقف الوفد الصيني . اذ ان قضية اسرائيل لم تكن الشائبة الوحيدة في هذا المؤتمر

ولذلك كان تهجم صحيفة رفاق الامس ، «قول هعام» ، على صحيفة الاتحاد بصدد هذا المؤتمر ، تهجما ظالما ، غير موضوعي ، وغير امين للحقائق

فقد اتهمتنا «قول هعام» في ١٦-١-٦٦ ، باننا «ملانا فمنا ماء» واوردنا القرار المعادي لاسرائيل بدون تعقيب ، مع حذف بعض الفقرات ، متسرعة في اتهامنا قبل ان تنتظر لترى تلخيصنا لهذا المؤتمر . وقلنا غير امينة لانها لم تشر الى مقالنا في الاتحاد ، يوم افتتاح المؤتمر بالذات ، والذي صدر بعدد الاتحاد في ٤-١-٦٦ حيث انتقدنا فيه «عدم تمكين ممثلي القوى المعادية للاستعمار في هذه البلاد من الاشتراك في هذا المؤتمر التاريخي» . كما اكدنا على ضوء جدول ابحاث هذا المؤتمر موقفنا بخصوص بحث قضية فلسطين حيث قلنا اننا «نصدر عن حق تقرير المصير للشعبين اليهودي والعربي على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين المشروعة ، وحل قضية فلسطين سلميا».

اننا نشفق على «قول هعام» من هذا الهجوم ، غير المسؤول على صحيفة « الاتحاد » الشيوعية في محاولة اثارة الشك حول موقفها من حق قيام اسرائيل .. هذا الهجوم الذي لا يفيد سوى قوى الرجعية والاستعمار بهذه البلاد

لم نتسلم حتى الان كل بيانات المؤتمر وقراراته كاملة. ومما نشرته الصحف هنا واوردته وكالات الانباء ان المؤتمر شجب «قيام اسرائيل في القسم المحتل من فلسطين» وأيد «حقوق عرب فلسطين لتحرير بلادهم في اطار الحق الطبيعي للدفاع عن النفس».

وهذا القرار الذي يتناقض مع روح قرارات المؤتمر الدمقراطية العامة يدعو الى الاستياء . فقوى السلام المعادية للاستعمار في هذه البلاد تستنكر بشدة هذا القرار المذكور . ولا نشك في ان الكثير من الوفود المشتركة في المؤتمر ، وعلى راسها الوفد السوفييتي ، لم توافق على هذا القرار بشان قضية فلسطين .. ولم تصل الينا بعد تفصيلات عن كيفية عرض هذا القرار والتصويت عليه .

والذي نستطيع ان نؤكده هو ان القرار حول قضية فلسطين بهذا الشكل لا يجلب الا الضرر لقضية النضال المعادي للاستعمار من جهة ولقضية السلام في المنطقة من جهة اخرى . ان قرارا يتنكر لحق قيام اسرائيل المشروع ، لا يمس شعب اسرائيل وحسب بل والشعب العربي الفلسطيني، هذا الشعب الذي نؤيد حقه في تقرير المصير تاييدا تاما . ان تنفيذ حقوق هذا الشعب المشروعة لن يكون ويجب الا يكون على حساب الحقوق القومية للشعب الاخر .

ولكن هذا وحده لا يكفي . فهنالك مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق السياسة الاسرائيلية الرسمية . فقد نقشت بصورة بارزة في ذاكرة شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حرب السويس – سيناء ، التي استخدمت فيها الدول الكبرى الاستعمارية حكام اسرائيل اداة بهذه الحرب . كما ان هذه الشعوب لم تنس دور الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة ، الذي وقف وحيدا لمقاومة حق اللاجئين العرب . ان النشاط الاسرائيلي الرسمي في افريقيا واسيا في خدمة الاستعمار والاستعمار الجديد لم يقو مركز دولة اسرائيل . فالراي العام في هذه القارات الثلاث يدرك ، ان سفاح شعب الكونغو الجنرال مبوتو ، ومظلييه – تدربوا في اسرائيل، وعلى ايدي ضباط اسرائيليين .. فشعوب هذه القارات تعلم ان حكومة اسرائيل ترفض الاستجابة للمبادرة الدولية بشان تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري .

وهكذا فان قرار مؤتمر هفانا حول قضية فلسطين يجب ان يحرك كل الاوساط الوطنية التي تشعر بالمسؤولية لزيادة نضالها من اجل تغيير السياسة الرسمية .

لقد حذر حزبنا اكثر من مرة ، ان السياسة الموالية للاستعمار ، سياسة مراكز القوة والتنكر لمجرد قيام الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه – هي ايضا سياسة ليست وطنية ، لانها تعرقل استتباب مكانة اسرائيل في المنطقة ، وتبعد السلام الاسرائيلي – العربي ، الذي فيه وحده الضمان الفعلي لامن اسرائيل .

والعبرة الاساسية لمؤتمر هفانا بالنسبة لشعبنا هي : مع صد كل هجوم على حق قيام دولة اسرائيل وحقوقها القومية – النضال لتغيير السياسة الرسمية الى سياسة سلام وحياد واعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . فهذه هي الطريق لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية .. هذه هي الطريق للسلام والاطمئنان

كل عام وانتم بخير
لجنة مسجد السلام بالناصرة
تقدم اطيب التهاني بمناسبة
عيد الفطر المبارك
اعاده الله على المسلمين والعالم بأسره بالخير والسلام